# الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف الرواتب للموظفين بمحافظات غزة

# The Psychological and Social Effects Resulted from Unpaid Salaries to the Palestinian Authority Employees

**محمد عسلية، وعبد الرءوف الطلاع**

**Mohammed Asalia, & Abed El-Raouf Al-Talaá**

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

بريد الكتروني: asslea123@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٦/٦/١٢)، تاريخ القبول: (٢٠٠٧/٤/١٠)

**ملخص**

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية لدى الموظفين بمحافظات غزة الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتبهم، ومعرفة درجة اختلاف الفروق في هذه الآثار باختلاف كل من النوع، وقيمة الراتب، والميل التنظيمي، وأجريت الدراسة على عينة من (١٢٠) من الموظفين بالسلطة، وباستخدام مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعقم من إعداد عسلية توصلت الدراسة إلى: أن أكثر الآثار النفسية والاجتماعية التي تترتب على عدم صرف الرواتب كان: الضغوط النفسية، القلق، فقدان الاستمتاع بالحياة، والاكتئاب، ثم الاضطرابات السيكوسوماتية، والوحدة النفسية، وفقدان المعنى واللامبالاة، والاتجاه نحو الجريمة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين الموظفين في مجال الاكتئاب، والاضطرابات السيكوسوماتية، والاتجاه نحو الجريمة لصالح الذكور، كما بينت النتائج أنه كلما زادت مدة عدم صرف الرواتب زادت الحالة النفسية سوءا، وكانت الآثار النفسية والاجتماعية سلبية، حيث يوجد الإحساس بالأسى والضيق والتوتر والاكتئاب والقلق ومن ثم فقدان المعنى واللامبالاة والوحدة النفسية، وكذلك كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الميل التنظيمي في مجالات: فقدان الاستمتاع بالحياة، والقلق، والاكتئاب، والاضطرابات السيكوسوماتية، والاتجاه نحو الجريمة، والدرجة الكلية للآثار لصالح ذوي الميول لحركة فتح، في حين لم توجد فروق في المجالات الأخرى، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في جميع المحالات تبعا لمتغير قيمة الراتب.

**Abstract**

This study aimed at determining the psychological and social effects resulted from unpaid salaries to the Palestinian Authority employees and to find out if there are significant differences in these effects due to gender, salary value, political affiliation. The study was conducted on a sample of 120 employees (60 males and 60 females), by using the scale of the psychological and social effects which was designed by the researchers. The results of the study revealed that most of the psychological and social effects which resulted from the unpaid salaries were:, stress, anxiety, losing enjoyment of life, depression, psychosomatic, loneliness, meaningless, indifference and criminality. In addition, there were significant differences due to gender in criminality variable in favor of males. Also, results indicated that the long the period of unpaid salaries, the worse the psychological condition was Psychological and social effects were negative, where there were a feeling of sorrow, anger, irritation, depression, stress and then meaningless, indifference and loneliness. Significant differences existed according to political affiliation in: stress, anxiety, losing enjoyment of life, depression, psychosomatic, loneliness, meaningless indifference, criminality and it has more effect on Fateh movement affiliation in total degree. Lastly, the result of the study showed there were no significant differences according to the salary value.

**مقدمة**

يعد العامل الاقتصادي من العوامل الملحة، التي تلعب دورا هاما في حياة كل إنسان، وعلى وجه الخصوص في حياة الإنسان الفلسطيني بمحافظات غزة، ومما لا شك فيه أن الشخص الذي يعاني من صعوبات مادية، يلاقي صعوبات في التوافق وفي مزاولته لعمله.

ويشكل ما يترتب عليه العمل من أجور ورواتب، نوعا من المدعمات الإيجابية لخفض المشاعر الإكتئابية والقلق، وفقا لنظريات التعزيز، التي ترجع السلوك الاكتئابي وحالات القلق إلى خفض التعزيز الايجابي (سلامة، وعسكر، ١٩٩٢، ص٥٢).

ويذكر كيسلر (Kessler,1990) أن فقدان الراتب أو الأجر، يؤدي إلى تدهور الوضع المادي للفرد والذي يؤثر بدوره على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، وفقدان الأجر أو الراتب

بحد ذاته يمثل حدثا ضاغطا، بالإضافة إلى أنه يجعل الفرد أكثر عرضة للتأثر بأحداث الحياة الضاغطة الأخرى (ص ٦٩-٧٥).

ومن المعروف أن ظاهرة الفقر في فلسطين، تتميز بخصوصية شديدة تنبع من خصوصية القضية الفلسطينية، وما تعرض له الشعب الفلسطيني من أحداث ومآسي طوال قرن من الزمن، لا سيما الاقتلاع والتشريد والحروب والاحتلال والحرمان من الحقوق الوطنية، مما أدى إلى افتقار دائم لفئات واسعة من الشعب الفلسطيني، فالفقر في جوهره ناتج عن تفاعل مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ٢٠٠٦، ص٣).

ومما زاد من مستوى الفقر في الأراضي الفلسطينية، ممارسات الاحتلال الصهيوني بإعلان المقاطعة للحكومة الفلسطينية الوليدة، ووقف تحويل عائدات السلطة من الضرائب والجمارك، ووقف الدول المانحة المساعدات المالية المقدمة للشعب الفلسطيني، ولسلطته الوطنية، مما ترتب على ذلك عجز السلطة الوطنية عن صرف رواتب الموظفين لديها.

ومما لا شك فيه أن عدم صرف الرواتب للموظفين، يهدد الوضع الاقتصادي بشكل عام، وقد يؤدي ذلك إلى ظهور آثار سلبية على الفرد والمجتمع، قد تهدد أمن وسلامة هذا المجتمع واستقراره، كانتشار الجريمة بأشكالها المتعددة، ويذكر (إبراهيم، ١٩٥٨، ص٦٢) أن الجريمة وليدة بعض الظروف الاقتصادية وفي مقدمتها الفقر وسوء الأحوال المادية، ويعتبر لورنس نيفمان (Nevman, 1988) أن الفقر والحرمان والكساد الاقتصادي من العوامل المسببة للسلوك الإجرامي، ويؤكد اليوت (Elliott, 1979, p372) أن جميع الجرائم هي نتاج الفقر والعوز والبؤس والحاجة، فالعلاقة بين انخفاض الدخل وارتكاب الجريمة واضحة.

من هنا جاءت هذه الدراسة لما لها من أهمية خاصة في محافظات غزة، لما يتميز به الاقتصاد الفلسطيني من فقر، وأرض محدودة، واعتماد على الدعم العربي والدولي، الذي تحكمه المصالح السياسية، خاصة أن الأراضي الفلسطينية كما يذكر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٠٥): ص ١: تشهد تراجعا شديدا في الأوضاع الحياتية للسكان المدنيين، خاصة بعد توقف تدفق المساعدات الدولية له، ويزداد الأمر تعقيدا وصعوبة مع عجز السلطة الفلسطينية عن دفع رواتب وأجور موظفيها المدنيين، وفي الأجهزة الأمنية على السواء، وتقدر احتياجات السلطة الوطنية إلى حوالي (١٦٥) مليون دولار، منها حوالي (٦٠%) لدفع رواتب وأجور موظفيها، والذين يعيلون أكثر من مليون فلسطيني.

**مشكلة الدراسة**

منذ أن فازت حركة حماس الفلسطينية بأغلبية المقاعد في المجلس التشريعي الفلسطيني في ٢٠٠٦/٣/٢٧ وتكليفها بتشكيل الحكومة الفلسطينية، غضبت إسرائيل وأمريكا وغيرهم من الدول المرتبطة معهما بمصالح مختلفة، بدأوا بفرض سياسة الحصار الاقتصادي، وتعمد تجويع الشعب الفلسطيني كعقاب جماعي، لأنه مارس حقه الديموقراطي، واختار ممثليه من حركة حماس، التي

تصفها إسرائيل وأمريكا، بأنها حركة إرهابية، فأخذت إسرائيل وأمريكا بتضييق الخناق الاقتصادي على الحكومة الفلسطينية، وعلى الشعب الفلسطيني ككل، مما أدى إلى خلق مشكلة خطيرة تمس حياة كل إنسان فلسطيني في أرض الوطن، وعلى الخصوص في محافظات غزة، وهي مشكلة عدم صرف الرواتب للموظفين، الذين لا مصدر رزق لهم سوى الراتب الوظيفي، مما جعل الحياة الاقتصادية مشلولة تماما، وانتشر الفقر، وزاد الوضع سوءا، وهذا الأمر أصبح الشغل الشاغل لكل فلسطيني في غزة، ومحافظاتها مما أثار في ذهن الباحثين التساؤلات التالية:

- ما الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة؟
- هل تختلف الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة باختلاف النوع (ذكور _ إناث) ؟
- هل تختلف الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة باختلاف قيمة راتب الموظف ؟
- هل تختلف الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة باختلاف الاتجاه التنظيمي للموظف ؟

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة، وعلى أكثر هذه الآثار انتشار، كما تهدف إلى معرفة درجة اختلاف هذه الآثار باختلاف كل من نوع الموظف، وقيمة الراتب الذي يحصل عليه، والاتجاه التنظيمي الذي ينتمي إليه.

**أهمية الدراسة**

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها قد تكون الأولى التي تتصدى لمثل هذا الموضوع الخطير في حياة الشعب الفلسطيني، ذلك أن عدم صرف رواتب الموظفين قد يخلق حالة من الإحباط واليأس، وتوقف العمل في كافة مؤسسات السلطة الفلسطينية، مما يخلق حالة من البطالة ويسبب هدرا في القوة البشرية في المجتمع، مما قد يؤدي إلى نتائج نفسية واجتماعية سلبية وخطيرة.

ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية من خلال مجالين رئيسيين هما: مجال الظاهرة المطروحة للدراسة، ومجال الشريحة التي تقوم الدراسة الحالية بدراستها، ففي دراسة هذه الظاهرة دعوة للمسئولين في الحكومة الفلسطينية بضرورة العمل على صرف رواتب الموظفين نظرا لما يترتب على عدم صرف هذه الرواتب من ظواهر قد تكون أكثر خطورة، وقد تؤدي إلى تفكك المجتمع وتشوه قيمه الأخلاقية والاجتماعية.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول شريحة تمثل قطاعا كبيرا من حجم السكان، وهم الموظفون، ومن هنا فلهذه الدراسة أهميتها من حيث كونها دعوة لكل المسئولين ورجال

الأعمال لمعرفة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف الرواتب، من أجل التخطيط مستقبلا لمكافحة هذه الآثار، والتعاون للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

وبناء على ما تقدم تأتي أهمية هذه الدراسة، في أنها تحاول أن تبحث عن الآثار الناجمة عن عدم صرف الرواتب، ومحاولة الخروج بتوصيات محددة بشأن خطوات عملية، وبرامج فعالة لخفض ما يترتب على هذه الظاهرة من آثار سلبية، وذلك حفاظا على تماسك هذا المجتمع ووحدته الوطنية.

**مصطلحات الدراسة**

**الوحدة النفسية:** هي الابتعاد عن الآخرين، وعدم الرغبة في الاقتراب منهم، حيث يشعر الفرد أنه وحيد، ومنفصل عن مجتمعه وعالمه، لما يشعر به من نقص وخيبة أمل لعجزه عن الإنجاب (عسلية، ٢٠٠٦، ص١٤٢).

**الضغوط النفسية:** هي تلك الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة، وعدم التوازن، ناتجة عن موقف ضاغط يدرك الفرد أنه غير قادر على تحمله، ويظهر فيها تباين ملحوظ بين المتطلبات التي ينبغي أن يؤديها، وقدرته على الاستجابة لها، مما يعيقه عن تحقيق أهدافه بدرجة كبيرة، وبشكل مستمر، وهي في هذه الدراسة ضغوط ناتجة عن العقم، تمثل تهديدا حقيقيا للفرد، وتؤدي إلى اضطراب جسمي ومعرفي وانفعالي وسلوكي (عسلية، ٢٠٠٦، ص١٤٢).

**فقدان الاستمتاع بالحياة:** هو اصطلاح يستخدم في الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي للإشارة إلى الفقدان المرضي المزمن للمتعة في الوجود (ليلة، ١٩٩٣، ص٢٣٦).

ويعرفه الباحثان إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه عدم قدرة الفرد على الشعور بالمتعة والمرح وفقدان الاهتمام بالجنس والأكل والتفاعلات الاجتماعية.

**القلق:** هو حالة انفعالية مركبة غير سارة، تحمل إشارة خطر مجهول غير محدد، ويحتمل أن يحدث، وتصاحبه تغيرات جسمية ونفسية، ومبعث القلق قد يكون داخلياً أو خارجياً (عسلية، ٢٠٠١، ص٤٩).

**فقدان المعنى واللامبالاة:** يشير فقدان المعنى إلى أن الفرد يفقد الحد الأدنى من الوضوح الفكري، ويفقد القدرة على التمييز بين الاختيارات والبدائل ذات المعنى، والتي تفيد في تغيير الظروف الاجتماعية، أو عدم الثقة في جدوى نتائج هذه الاختيارات (النكلاوي، شحاتة، ٢٠٠٤، ص٧٤).

**واللامبالاة:** مركب نفسي متداخل فيه معاني العجز، كما قد يعني الحقد والاحتجاج الصامت والرافض، علاوة على الإحساس بالعجز لأسباب خارجية، اجتماعية، جسمية،

اقتصادية، سياسية...الخ أو أسباب نفسية داخلية، كما يمكن اعتبار اللامبالاة أيضا هروباً من واقع يعجز الفرد عن مواجهته (ياسين، ١٩٨٦، ص٢٤٦).

**الاكتئــاب:** هو حالـة تتضمن تغيرا فـي المزاج كالشعور بـالحزن والوحدة واللامبـالاة، بالإضافة إلى مفهوم سالب للذات مصاحب بتوبيخ الذات وتحقيرها ولومها، ورغبات في عقاب الذات مع الرغبة في الهروب والاختفاء والموت، يضاف إلى ذلك تغيرات في مستوى النشاط (غريب، ١٩٩٥، ص٢١٨).

**الاضطرابات السيكوسوماتية:** هي الاضطرابات الجسمية المألوفة للأطباء والتي يحدث بها تلف في جزء من أجزاء الجسم أو خلل في وظيفة عضو من أعضائه نتيجة اضطرا بات انفعالية معينة (أبو النيل، ١٩٨٤، ص٤٧).

**الاتجـاه نحـو الجريمـة:** هو عبارة عن استعداد وجداني قوي يؤثر ويتأثر بخبرة الفرد، والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، يحدد للفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير والإدراك، إزاء الموضوعات المادية أو المعنوية، والتي قد تتسم إما بالتأييد أو المعارضة، ومثل هذا الاتجاه هو الذي يدفع الفرد ويوجه سلوكه نحو ارتكاب الجريمة (أبو سخيلة، ٢٠٠٢، ص٨).

**ويمكن تعريف هذه المصطلحات تعريفا إجرائيا بأنها:** الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

**الموظفون:** هم العاملون في أي مؤسسة من مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية براتب شهري دائم والمسجلون رسميا في كشوف ديوان الموظفين ووزارة المالية الفلسطينية (الباحثان).

### الإطار النظري

مما لا شك فيه أن لدى كل إنسان حاجات يريد إشباعها، ووفقا لنظرية ماسلو (Maslow, 1943,370) فإن هناك خمس حاجات للإنسان، وهذه الحاجات لها أهمية تصاعدية أو هرمية، بمعنى أن الحاجة التي تمثل الأهمية الأولى لا بد من إشباعها بدرجة مقبولة أولا قبل أن تتوالد أو تنشأ لدى الفرد الرغبة للسعي إلى الحاجة التالية، والحصول عليها، وأول هذه الحاجات هي الحاجات الضرورية، التي تمثل نقطة البداية للحاجات الإنسانية، وهي ترتبط بمفهوم الاتزان الحيوي للجسم البشري، وهي أكثر الحاجات إلحاحا وتفوقا، وتشمل الحاجة إلى الطعام، والشراب، والنوم، والجنس، والسكن، والأمومة ...الخ وبعد أن يشبع الفرد حاجاته الضرورية، يشعر برغبة في تأمين حياته، وحياة من يعولهم من المخاطر، التي قد يتعرضون لها، ومن هذه المخاطر قلة الدخل الذي يؤدي بالتالي إلى الشعور بتهديد لأمنه الاقتصادي والمادي، ثم تأتي الحاجات الاجتماعية، وحاجات التقدير، ثم حاجات تحقيق الذات، وهذا أمر منطقي، حيث إن الحاجات الاجتماعية والتي تتمثل في العاطفة، والود، والصداقة تختفي، وذلك إذا لم يشبع الفرد حاجاته الأساسية من مأكل ومشرب، نتيجة لانعدام الدخل، كما تختفي حاجات التقدير لشعور الفرد بعدم قدرته على إنجاز الكثير مما يريد إنجازه، ولعجزة عن تلبية احتياجات أسرته، مما

يؤدي إلى الشعور بالنقص والضعف وقلة الحيلة، وما دامت هذه الحاجات لم تشبع، فإن ذلك يؤدي إلى حالة من عدم الرضا، وعدم راحة البال، مما يعني عدم قدرة الفرد على تحقيق ذاته.

وقد خلق الله الإنسان، ومنحه الحياة، وجعل لتلك الحياة أهدافا تختلف من فرد لأخر، ذلك لأن هذه الأهداف تدور حول إشباع الحاجات الضرورية، والأسرية، والقومية، فالحاجات القومية ترمي إلى حماية الوطن والمساهمة في بنائه، والحاجات الأسرية ترمي إلى ضمان الدخل الثابت، والكافي لكل أفراد تلك الأسرة، والحاجات الفردية تهدف إلى أن يكون للفرد مسكن يأوي إليه هو وأسرته، ثم عليه بعد ذلك أن يشغل المكانة الاجتماعية التي تحقق له الاستحسان الاجتماعي، وهو إلى جانب هذه المسئوليات والالتزامات نحو وطنه وأسرته وذاته، يطلب من المجتمع أن يحميه، وأن يكفل له الأمن والرزق (عبد الباقي، ١٩٨٦، ٣٥٠).

ويعد العمل محوراً جوهرياً في حياة الإنسان، لأنه ذلك المظهر من الحياة الذي يعطيه المكانة ويربطه بالمجتمع، ويحدد دوره فيه، كما أن العمل مجال حيوي وهام، حيث يجد الإنسان فيه فرصة كبيرة للتعبير عن ميوله وقدراته ومواهبه وطموحه، وإذا كان للأفراد أن يشعروا بالارتباط بالمجتمع، فلا بد أن ينظروا إليه كشيء لهم فيه دور فعال (عبد الفتاح، ١٩٧٢، ١٧٢).

وللعمل كما يذكر (سليمان، ١٩٩٧، ٥) مظهران رئيسان هما:

**المظهر الخارجي:** ويتمثل فيما يحصل عليه الفرد من رواتب وأجور ومكافآت مقابل إنجازه لعمله والمظهر الداخلي: ويتمثل في حب الفرد للعمل الذي يقوم به والمتعة في أدائه.

وعلى هذا الأساس، فإن العمل يحقق للإنسان احتياجاته بدنيا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا، كما أن العمل يربط بين الإنسان وبين المجتمع والحضارة.

وبناء على ذلك فإنه في ظل الظروف التي لا تتوفر للدولة أموال لتوفير فرص عمل للأفراد، فإن الانسجام الذي يحققه العمل لشخصية الإنسان يختل (عباس، ١٩٩٦، ٣٢).

وطبيعي أن تنعكس أهمية وظروف العمل على نفسية العاملين أو الموظفين على اختلاف وظائفهم، فهم ينتظرون بفارغ الصبر نهاية كل شهر، ليتقاضوا رواتبهم، لتلبية احتياجاتهم، واحتياجات أسرهم، والمحافظة على تأمين مستقبلهم، وجعل حياتهم مستقرة، وإذا لم يحصل هؤلاء الموظفون على أجورهم ورواتبهم، فإنهم يشعرون بالتوتر النفسي، حيث ألقى بثقله عليهم، فيشعرون بالانقباض الشديد يعتصر نفوسهم لدرجة اليأس في بعض الأحيان، ومما لا شك فيه أن الظروف الاقتصادية التي يمر بها الشعب الفلسطيني في محافظات الوطن، أوجدت الكثير من المشاكل الصعبة في المجتمع الفلسطيني، ومنها مشكلة عدم صرف رواتب الموظفين، وقد شغلت هذه المشكلة لأهميتها جميع رجال السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، ورجال الأعمال في فلسطين، بل وفي كثير من دول العالم، وذلك في محاولة للوصول إلى حل لهذه المشكلة، بما لا يتعارض مع سياسات الدول المختلفة، وكل ذلك على حساب الشعب الفلسطيني، ولما كانت الطبقة العاملة في محافظات غزة تلعب الدور الريادي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأمنية، فإن قضية عدم صرف الرواتب تحتل المركز الأول في

أولويات السلطة الوطنية الفلسطينية، خاصة عندما بدأت آثار هذه المشكلة تتفشى بشكل مؤلم في ظل أجواء التشاؤم التي يمر بها هؤلاء الموظفين من الناحية السياسية.

### نشأة مشكلة عدم صرف الرواتب في محافظات غزة

لقد تفاقمت مشكلة عدم صرف الرواتب للموظفين في محافظات غزة، وفي كافة مناطق السلطة الوطنية، منذ عودة السلطة الوطنية إلى أرض الوطن في العام ١٩٩٤، نتيجة لمتغيرات متعددة احتشدت وتجمعت وواجهت السلطة الوطنية، خاصة في الفترة الحالية ٢٠٠٦ مما أظهرها بشكل أكثر حدة وبصورة ملموسة أشد تأثيرا وبروزا في المجتمع الفلسطيني.

ففي بداية عودة السلطة الوطنية إلى أرض الوطن، لم تظهر هذه المشكلة بوضوح، حيث أن عدد الموظفين لم يكن بالحجم الموجود في العام ٢٠٠٦، فكانت المشكلة تظهر في صورة تأخير صرف الرواتب، وقد وصلت مدة التأخير إلى ٢٠ يوما في بعض الأشهر، أما المشكلة في الوقت الراهن ٢٠٠٦ فهي ليست تأخير في صرف الرواتب، إنما هي عدم صرف الرواتب بشكل كلي، ومما يزيد من حدة هذه المشكلة عدم قدرة السلطة على تأمين هذه الرواتب.

### أسباب مشكلة عدم صرف رواتب الموظفين في فلسطين

لمشكلة عدم صرف رواتب الموظفين بالسلطة الوطنية العديد من الأسباب نذكر منها:

- ارتهان الاقتصاد الفلسطيني واعتماده على الدعم الخارجي (العربي والدولي)، بعد عقد اتفاقيات السلام بين منظمة التحرر الفلسطينية والكيان الصهيوني في العام ١٩٩٣ وتأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية في العام ١٩٩٤، كانت هناك وعود دولية بدعم وتمويل وبناء اقتصاد فلسطيني متطور، مما أعطى الفلسطينيين الأمل في أن يعم الرخاء الاقتصادي الأراضي الفلسطينية، إلا أن أمل الفلسطينيين قد خاب في هذه الوعود، حيث سيطرت إسرائيل على كافة المعابر والحدود التي تربط الأراضي الفلسطينية المحتلة بالخارج، وتحكمت إسرائيل في حركة وتنقل الأشخاص، والصادرات والواردات من البضائع (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ٢٠٠٦، ٣).
- سياسة الاحتلال الإسرائيلي التي تتعمد قهر الشعب الفلسطيني وإذلاله وإجباره على الخضوع والاستسلام للإملاءات الصهيونية، وذلك من خلال الحجز على مستحقات السلطة الوطنية من أموال الضرائب، وعدم إيصال هذه أموال الفلسطينيين المستحقة لهم.
- الظروف السياسية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، والمتمثلة في فوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية التشريعية الديموقراطية عام (٢٠٠٦)، وتشكيل حركة حماس للحكومة الفلسطينية، وهو الأمر المرفوض من إسرائيل التي تدعي بان حركة حماس حركة إرهابية، وبنفوذ إسرائيل الغريب، والغير منطقي، والغير مبرر أخلاقيا وقانونيا، استطاعت التأثير على الحكومة الأمريكية، ومن ثم التأثير على الحكومات العربية، والإسلامية،

والأوربية، وحشد كل هؤلاء للوقوف ضد حكومة الشعب الفلسطيني المنتخبة والمتمثلة في حركة حماس، وهذا ليس عقابا لحركة سياسية معينة، بل هو عقاب للشعب الفلسطيني ككل، طمعا في جر هذا الشعب إلى حرب أهلية، فالمستفيد الوحيد منها إسرائيل الإرهابية.

- فرض سياسة الحصار وهو من العوامل الأساسية التي ساهمت في عدم صرف رواتب الموظفين، ذلك الحصار الذي تفرضه إسرائيل على المناطق الحدودية لمنع إيصال الأموال لمناطق السلطة الوطنية وكذلك الحصار الذي تفرضه أمريكا على البنوك العربية، والإسلامية، بالتهديد العلني لمن يحاول إدخال أموال إلى الفلسطينيين.

ويؤيد ذلك ما جاء في دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٦، ١) حول الفقر في قطاع غزة، من أن سياسة فرض عملية خنق اقتصادي واجتماعي للسكان المدنيين الفلسطينيين، شمل محاربتهم في وسائل عيشهم، وتضييق الخناق على وصول المساعدات من الأغذية، والأدوية، بما فيها الأغذية المخصصة للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية كالحليب ومشتقاته، والتطعيمات العلاجية الخاصة بالمرضى، والنساء الحوامل، وكبار السن، والمصابون بأمراض مزمنة، مما خلف آثارا خطيرة على مستوى تمتع السكان الفلسطينيين بحقوقهم الاقتصادية، والاجتماعية، وأدى إلى تفاقم حدة الفقر، والبطالة، في الأراضي الفلسطينية والمتدهورة أصلا، مما ترتب عليه انخفاض في مستوى المعيشة.

- الزيادة المستمرة في أعداد الموظفين، حيث تزايدت أعداد الموظفين عاما بعد عام منذ عودة السلطة الوطنية، حتى وصلت إلى أعداد كبيرة، أدت إلى اختلال ميزان المدفوعات لدى السلطة الوطنية، ويذكر (الصوراني، ٢٠٠٦، ص٥٤) أن تضخم قطاع الخدمات غير الإنتاجية، وتسارع النمو في القطاع الحكومي بما لا يتناسب مع حاجة المجتمع، في ظل عدم مقدرة الاقتصاد المحلي على تحمل تمويل تكاليف هذا النمو، مما أدى إلى زيادة الاعتماد على العون الدولي.

- الوضع الاقتصادي العام لدى السلطة الوطنية: لا شك أن السلطة الوطنية قد ورثت عبئا اقتصاديا ثقيلا منذ عودتها إلى أرض الوطن، وذلك نتيجة لما خلفه الاحتلال الإسرائيلي من بنية تحتية غاية في السوء والقسوة، بالإضافة إلى سيطرة الاحتلال على أكثر من ثلث الأراضي الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية، ووجود المستوطنات التي تقتل الاقتصاد الفلسطيني بسيطرتها على الأراضي التي يمكن استغلالها في الزراعة والصناعة، كما أن السلطة الوطنية لم تملك أي مقوم من مقومات الحياة الاقتصادية الناجحة، ومما زاد الوضع سوءا في الفترة الحالية ٢٠٠٦ هو تغير الوضع السياسي، وفوز حركة حماس، ووقف الدعم الذي كانت تحصل عليه الحكومات الفلسطينية السابقة (عسلية، ٢٠٠١).

**عدم صرف رواتب الموظفين والواقع الديموجرافي في محافظات غزة**

تتميز محافظات غزة بأوضاع اقتصادية واجتماعية وديموجرافية وحياتية، تختلف إلى حد ما عن الأوضاع في بقية الأراضي الفلسطينية، ويعود ذلك إلى عدد من العوامل التي ساهمت في

خلق تلك الأوضاع، وأهمها محدودية مساحة محافظات غزة، وندرة الموارد الاقتصادية، ووجود كثافة سكانية عالية، ويذكر (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ٢٠٠٦، ص٢) أن نسبة السكان في قطاع غزة سوف تصل في منتصف العام الحالي (٢٠٠٦) إلى (١٤٤٣٨١٤) حيث تصل الكثافة السكانية إلى (٣٦٦٣,٧) فرد لكل كم٢، وتشكل الكثافة السكانية لقطاع غزة أحد أهم مشكلاته الرئيسة التي يواجهها، والتي لا تتناسب مع حجم الأراضي التي يقيم عليها سكان القطاع.

كما أن معظم سكان محافظات غزة من اللاجئين الذين يعيشون في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وخدماتية غاية في السوء، ومع كل هذه العوامل أصبح مصدر الدخل الوحيد للإنسان الفلسطيني هو الراتب الذي يحصل عليه من عمله، أو وظيفته ومعنى انقطاع الراتب عن هذا الموظف أو ذاك، هو إصابة جميع نواحي حياته بالشلل التام.

يتضح مما سبق أن الإجراءات الإسرائيلية، وسياسة فرض الحصار الشامل، قد انعكست على المستوى المعيشي للأسر الفلسطينية، بحيث ارتفعت معدلات البطالة بصورة لم يسبق لها مثيل، وبالتالي ارتفعت معدلات الفقر بين السكان الفلسطينيين، وتشير نتائج مسح إحصائي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٠٦)، إلى أن نسبة الأسر الفلسطينية التي تقع تحت خط الفقر في قطاع غزة بلغت (٨١,٤%) وقد وصلت نسبة العاملين بأجر إلى (٧١%) في العام ٢٠٠٥ وأن (٧٩%) من الأسر تعتمد على دخلها الشهري للتمكن من الصمود وأن (٥٨%) من الأسر تعتمد على تلقي مساعدات لتؤمن حاجاتها الأساسية.

**الدراسات السابقة**

تعتبر مرحلة الرجوع إلى التراث والدراسات السابقة، من أهم المراحل التي تفيد الباحث، حيث أنها تنمي لديه المهارة في صياغة فروض دراسته، وأهدافه قبل أن يبدأ في إجراء الدراسة الميدانية، كما أنها تتيح للباحث فرصة التعرف على نماذج جديدة وأفكار متنوعة، وسوف يعرض الباحثان فيما يلي بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

يشير (العديلي، ١٩٨٥) في دراسة بعنوان دوافع العاملين في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى التعرف على دوافع العاملين السعوديين في الأجهزة الحكومية في ضوء المراحل التي تعيشها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والحضارية، وأجريت الدراسة على عينة من (٢٥٠) موظفا تتراوح أعمارهم بين ١٨-٦٦ سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن دوافع العاملين جاءت وفق الترتيب التالي: الراتب، التقدم بالوظيفة، الضمانات الوظيفية، ظروف العمل..الخ.

كما أجرى بارون وآخرون: (Baron, et al 1985 ) دراسة بعنوان علاقة ضغوط الحياة بالمشاعر والأخطار الانتحارية، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر ضغوط الحياة والسن والاضطرابات النفسية وعلاقتها بالمشاعر والأخطار الانتحارية، وأجريت الدراسة على عينة من (٨٠) مبحوثا منهم (٤٤) ذكور و(٣٦) إناث، وباستخدام مقياس الرغبة الانتحارية ومقياس

الضغوط الحياتية من إعداد الباحثين، توصلت الدراسة إلى أن ضغوط الحياة خاصة الاقتصادية تلعب دورا في إحداث مشاعر الانتحار.

وقد أجرى مالفين (Malvine, 1995) دراسة بعنوان العلاقة بين عدم الأمن تجاه العمل وبين الأعراض النفسية متمثلة في كل من القلق والاكتئاب، وأجريت الدراسة على (١٠٣) مبحوثا منهم (٤٧) ذكور و(٥٦) إناث، وباستخدام استبانة تقدير الشخصية ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحث، توصلت الدراسة إلى أن فقد العمل وما يترتب عليه من أجر، أو التهديد بفقدانه، يمثل عامل خطورة للتنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، حيث أن شعور الفرد المستمر بفقدان الدخل أو مصدر الدخل يجعله في حالة قلق مستمر ويزيد من مشاعر الاكتئاب لديه.

كما أجرت أجيلا (Ajila, 1997) دراسة بعنوان تقييم الأداء الوظيفي للموظفين النيجيريين، وهدفت الدراسة إلى بحث إمكانية تطبيق هرم ماسلو للحاجات على الوسط الصناعي النيجيري، والعلاقة بين حاجات الموظفين الدنيا، وحاجاتهم العليا وأجريت الدراسة على (١٤٤) موظف من الذكور والإناث من سن ١٨ سنة فما فوق، وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجات الدنيا للموظفين أكثر أهمية من الحاجات العليا.

### تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت موضوعات متنوعة تركزت حول المشاعر السلبية وعدم الأمن الناتج عن ضغوط الحياة الاقتصادية، وقد أجريت على عينات متنوعة في حجمها تراوحت بين (٨٠) و(٢٥٠) مبحوثا، وتبين من نتائج هذه الدراسات أن ضغوط الحياة الاقتصادية تؤدي إلى قلق وتوتر، واكتئاب، وإحباط لدى الموظفين، وتساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إحداث قلاقل ومشكلات أسرية، وإذا كانت الدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات في بناء الأدوات، وصياغة الفروض، إلا أنها تختلف عنها في تناولها لظاهرة قد لا تكون موجودة في البلاد التي يعيشون فيها، وهي ظاهرة عدم صرف الرواتب ودرجة تأثيرها على الحالة النفسية لدى الموظفين.

### أسئلة وفروض الدراسة

١. ما الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة؟
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين في محافظات غزة تعزى إلى اختلاف النوع.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة لدى الجنسين تعزى إلى قيمة راتب الموظف.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة لدى الجنسين تعزى إلى الميل التنظيمي.

**إجراءات الدراسة**

**أولا: منهج الدراسة**

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاولان من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها.

**المجتمع الأصلي للدراسة**

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع موظفي التربية والتعليم لدى السلطة الوطنية الفلسطينية بمحافظات غزة.

**عينة الدراسة**

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتكونت من (١٢٠) من الموظفين بمحافظات غزة، العاملين بمؤسسات التربية والتعليم، تراوحت أعمارهم بين ٢٣- ٥٠ سنة +، من سكان محافظات غزة، حيث تم اختيارهم من (٨) مدارس، منها (٤) مدارس ذكور، و(٤) إناث، كذلك من العاملين بمديريات التربية والتعليم، ومن قيم رواتب وأجور مختلفة، ومن ميول تنظيمية متنوعة، مع الأخذ في الاعتبار عدم رغبة المبحوثين في ذكر الجهات التي يعملون بها، وعدم رغبة الكثير في الكشف عن انتماءاتهم التنظيمية، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الميول التنظيمية، والجنس، والراتب:

**جدول (١):** توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

| البيان | أساسية دنيا | أساسية عليا | ثانوية | جامعة | إداريون | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ٦ | ١٢ | ٦٠ |
| إناث | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ٦ | ١٢ | ٦٠ |

**جدول (٢):** توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

| التنظيم | الجنس | الراتب | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | من١٠٠٠-١٩٩٩ | من٢٠٠٠-٢٩٩٩ | من ٣٠٠٠+ | |
| فتح | ذكور | ٦ | ١٠ | ١ | ١٧ |
| | إناث | ٨ | ٥ | ٢ | ١٥ |
| | **المجموع** | **١٤** | **١٥** | **٣** | **٣٢** |
| حماس والجهاد | ذكور | ٤ | ٦ | ٠ | ١٠ |
| | إناث | ١١ | ١٠ | ١ | ٢٢ |
| | **المجموع** | **١٥** | **١٦** | **١** | **٣٢** |
| الجبهة الشعبية والمستقلون | ذكور | ١٥ | ١٤ | ٤ | ٣٣ |
| | إناث | ١٣ | ١٠ | ٠ | ٢٣ |
| | **المجموع** | **٢٨** | **٢٤** | **٤** | **٥٦** |
| **المجمـــوع الكلـــي** | | | | | **١٢٠** |

**ثانيا:أدوات الدراسة**

اقتصرت الدراسة الحالية على أداة واحدة، وهي مقياس الآثار النفسية والاجتماعية لعدم صرف الرواتب من إعداد عسلية (٢٠٠٦)، ويتكون المقياس من (٨٠) عبارة تم توزيعها على المجالات التالية:

(الشعور بالوحدة النفسية، فقدان الاستمتاع بالحياة، القلق، الضغوط النفسية، فقدان المعنى واللامبالاة، الاكتئاب، الاضطرابات السيكوسوماتية، الاتجاه نحو الجريمة)، وكل مجال من هذه المجالات يتكون من ١٠ فقرات.

**تصحيح المقياس**

تم تصحيح المقياس في ضوء اختيارات خمس هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وأعطيت الدرجات لهذه الاختيارات حسب الجدول التالي:

**جدول (١٤):** الخيارات على المقياس ودرجة كل منها.

| | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| الفقرات الموجبة | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| الفقرات السالبة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

وبما أن عدد الفقرات (٨٠) فقرة، فإن الدرجة الافتراضية العليا تكون ٨٠×٥=٤٠٠ درجة، والدرجة الدنيا الافتراضية تكون ٨٠×١=٨٠.

**إعداد أداة الدراسة**

قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية على خمسة من أعضاء هيئة التدريس، والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، بقسم علم النفس بجامعة الأقصى*، وذلك للحكم على مدى مناسبة الفقرات للمجالات التي تندرج تحتها، ومدى سلامة الفقرات لغويا، ومدى مناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة، وما إذا كان بالإمكان إضافة فقرات أخرى تخدم الهدف من هذه الدراسة، وقد تبين سلامة فقرات المقياس حيث بلغت نسبة الموافقة عليها ٠,٩٣

كما قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٣٠) موظفا وموظفة من موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية، للتحقق من مدى صلاحية هذا المقياس للتطبيق على عينة الدراسة من حيث سلامة لغة المقياس، وسهولة فهمه وتطبيقه وشموليته، مما جعل الباحثان يطمئنان إلى صلاحية هذا المقياس.

وقد قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ. **صدق المقياس**

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة التقنين سالفة الذكر، وقام الباحثان بحساب صدق المقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط لكل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل مجال مع المجالات الأخرى، وهو يعبر عن مدى تماسك فقرات الاختبار (حافظ: ١٩٩٨: ٤٢)، وذلك حسب ما هو مبين في الجداول التالية:

**جدول (٣):** معاملات صدق فقرات مجال الوحدة النفسية بالدرجة الكلية للمجال.

| الفقرة | م. الارتباط | م. الدلالة |
|---|---|---|
| أتجنب الظهور في الحفلات أو الاماكن العامة | ٠,٦٩٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| أفضل ابتعاد الناس عني | ٠,٧١٥ | دالة عند ٠,٠١ |
| اشعر بالوحدة أكثر بكثير من الآخرين | ٠,٧٩٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| علاقاتي الاجتماعية محدودة جدا | ٠,٦٣١ | دالة عند ٠,٠١ |
| لا أجد شخص أتحدث إليه | ٠,٧٠٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| لا أستطيع احتمال أن أكون وحيدا | ٠,٣٧٦ | دالة عند ٠,٠٥ |
| اشعر أنني وحيد ومنعزل تماما | ٠,٧٩٥ | دالة عند ٠,٠١ |
| أتجنب الناس عموما | ٠,٨٤٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| علاقاتي بالأهل ضعيفة وسطحية | ٠,٤٥١ | دالة عند ٠,٠٥ |
| تنقصني المرافقة والمصاحبة والعشرة | ٠,٤٧٤ | دالة عند ٠,٠١ |

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣ وعند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

**جدول (٤):** معاملات صدق فقرات مجال الضغوط النفسية بالدرجة الكلية للمجال.

| الفقرة | م. الارتباط | م. الدلالة |
|---|---|---|
| أتمنى أن تنكشف الغمة وتحل المشكلة | ٠,٥٩٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| أحاول أن أعيش مع جو المشكلة | ٠,٣٦٦ | دالة عند ٠,٠٥ |
| أحاول نسيان المشكلة تماما | ٠,٦٢٩ | دالة عند ٠,٠١ |
| أحاول أن أجد الراحة في قراءة القران والتمسك بالدين | ٠,٦٠٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| اقبل الواقع وأرضى به | ٠,٧٠٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| أنام أكثر من المعتاد | ٠,٧١٩ | دالة عند ٠,٠٥ |
| انظر إلى الجانب الايجابي فقط لما يحدث لي | ٠,٥٦٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| أتوجه إلى الله بالدعاء ليكشف عني الضر وتحل مشكلتي | ٠,٦٥٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| ارفض الاعتراف بأنني واقع في مشكلة | ٠,٦١١ | دالة عند ٠,٠١ |
| اشعر أن راسي تكاد تنفجر من شدة التفكير في مشكلتي | ٠,٣٦٤ | دالة عند ٠,٠٥ |

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣ وعند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٣٦١

**جدول (٥):** معاملات صدق فقرات مجال فقدان الاستمتاع بالحياة بالدرجة الكلية للمجال.

| الفقرة | م. الارتباط | م. الدلالة |
|---|---|---|
| أشعر بفقدان الاهتمام بالحياة | ٠,٨٦٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| لا اهتم بالأكل والجنس | ٠,٤٦٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| يشغلني التفكير في نفسي فقط | ٠,٤١٣ | دالة عند ٠,٠٥ |
| اقضي وقتا كبيرا في أحلام اليقظة | ٠,٧٠٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر بعدم الرضا عن الحياة | ٠,٨٨٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر أن الحياة مملة | ٠,٦١٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعاني من الكسل والخمول والشعور بالفراغ بصفة متكررة | ٠,٦٧٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| أود أن أصبح سعيدا كما يبدو الآخرون | ٠,٤٦٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| أنا متفائل جدا للحياة رغم المظاهر المأساوية التي أعاني منها | ٠,٥٠١ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعتقد أن الحياة ما تساويش أن الواحد يعيش فيها | ٠,٧٩١ | دالة عند ٠,٠٥ |

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣ وعند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٣٦١

**جدول (٦):** معاملات صدق فقرات مجال القلق بالدرجة الكلية للمجال.

| الفقرة | م. الارتباط | م. الدلالة |
|---|---|---|
| نومي مضطرب ومتقطع | ٠,٤٢٨ | دالة عند ٠,٠٥ |
| تمر بي أوقات افقد النوم فيها بسبب الأفكار | ٠,٣٧١ | دالة عند ٠,٠٥ |
| تنتابني أحلام مزعجة أو كوابيس من حين لآخر | ٠,٦٤٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| الانتظار يجعلني عصبيا | ٠,٥٣٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر دائما بالهدوء | ٠,٣٦٧ | دالة عند ٠,٠٥ |
| أجد انه من الصعب أن أركز ذهني في عمل ما | ٠,٥٨٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| يضايقني ما أواجهه من حظ سيء | ٠,٥١٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| أنني شخص متوتر جدا | ٠,٥٣٩ | دالة عند ٠,٠١ |
| ساعات بحس أني زهقان جدا | ٠,٧٥٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعاني كثيرا من الصداع | ٠,٥٥٢ | دالة عند ٠,٠١ |

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣ وعند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٣٦١

**جدول (٧):** معاملات صدق فقرات مجال فقدان المعنى واللامبالاة بالدرجة الكلية للمجال.

| الفقرة | م. الارتباط | م. الدلالة |
|---|---|---|
| كثيرا ما اسأل نفسي لماذا وجدت في هذه الحياة | ٠,٥١١ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر انه ليس لي فائدة في الحياة | ٠,٦٦٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعتقد انه ليست لي رسالة محددة أؤديها في هذه الحياة | ٠,٥٥٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| عندما استيقظ من النوم لا اعرف ما سوف افعله | ٠,٥٧٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر أن الحياة تبدو دائما روتينية | ٠,٣٦١ | دالة عند ٠,٠٥ |
| لا اشغل نفسي كثيرا بالتفكير في المستقبل | ٠,٥٣٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| لا اهتم عادة بالأحداث التي تقع حولي | ٠,٧٨٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| لا اسمع نشرات الأخبار ولا اهتم بها | ٠,٧٩٥ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعتقد انه لا جدوى من متابعة ما يجري من أحداث | ٠,٨٤٥ | دالة عند ٠,٠١ |
| نادرا ما أتحمس لشيء ما | ٠,٥١١ | دالة عند ٠,٠١ |

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣ وعند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

**جدول (٨):** معاملات صدق فقرات مجال الاكتئاب بالدرجة الكلية للمجال.

| الفقرة | م. الارتباط | م. الدلالة |
|---|---|---|
| أتمنى أن أخلص من عيشتي في هذه الحياة | ٠,٧١٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر أنني حزين طول الوقت | ٠,٨١٥ | دالة عند ٠,٠١ |
| أبكي لأتفه الأسباب | ٠,٥٩٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| نفسي أكون سعيد زي الناس السعداء | ٠,٣٦٨ | دالة عند ٠,٠٥ |
| تمر بي أوقات أحس فيها أنني زعلان من غير سبب | ٠,٧٥٩ | دالة عند ٠,٠١ |
| لا أستطيع أن أتخلص من حالة الحزن التي تنتابني | ٠,٨٢١ | دالة عند ٠,٠١ |
| ساعات كثير بأشعر إني عايز أكسر الحاجات | ٠,٦٩٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| أتمنى كثيرا أني ارجع طفل من جديد | ٠,٥٩١ | دالة عند ٠,٠١ |
| في معظم الليالي أروح أنام ومخي مليان أفكار وخواطر تضايقني | ٠,٥٩٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| ساعات أخاف من حاجت أو ناس أنا عارف أنهم ليسوا مؤذيين | ٠,٤٦٢ | دالة عند ٠,٠٥ |

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣ وعند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٣٦١

**جدول (٩):** معاملات صدق فقرات مجال الاضطرابات السيكوسوماتية بالدرجة الكلية للمجال.

| الفقرة | م. الارتباط | م. الدلالة |
|---|---|---|
| أشعر أنني واقع في فخ أو أن أحدا يمسكني | ٠,٦٨٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| أحس بما يشبه الغصة في صدري | ٠,٦١٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر بالضيق عند أخذ النفس | ٠,٧٦٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشكو من اضطرا بات في تذكر الأشياء | ٠,٦١٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| أحس بإرهاق عام وشعور بالضعف | ٠,٨١٥ | دالة عند ٠,٠١ |
| أحس بسرعة ضربات القلب | ٠,٦٩٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر بثقل في الأرجل والأذرع | ٠,٧٢٥ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر بزغللة في النظر وعدم وضوح الرؤيا | ٠,٨١٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| يتصبب العرق مني | ٠,٥٧٩ | دالة عند ٠,٠١ |
| أحس بأنني عصبي وأهتز من الداخل | ٠,٦١٥ | دالة عند ٠,٠١ |

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣ وعند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٣٦١

**جدول (١٠):** معاملات صدق فقرات مجال الاتجاه نحو الجريمة بالدرجة الكلية للمجال.

| الفقرة | م. الارتباط | م. الدلالة |
|---|---|---|
| أعتقد أن القتل يسد بعض الحاجات في بعض الأحيان | ٠,٥٧٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعتقد بأن يجب قتل من يحرمني من قوتي وقوت أولادي | ٠,٤٢٣ | دالة عند ٠,٠٥ |
| أعتقد أن الرشوة حلال في بعض الحالات | ٠,٥٥١ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعتقد أن الرشوة أمر مقبول في حالة الفقر الشديد | ٠,٥٢١ | دالة عند ٠,٠١ |
| أؤمن بأن الفقر يضعف الانتماء للوطن لأن الفقر في الوطن غربة | ٠,٧٢٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| أشعر بأنني مضطر إلى الحصول على المال ولو بأي طريقة | ٠,٥١٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| أظن أن عدم صرف رواتب الموظفين يساعد في انتشار الجريمة | ٠,٥٥٩ | دالة عند ٠,٠١ |
| أرى أنه لا مانع من التجارة في المخدرات لتوفير طعام لأولادي | ٠,٧١٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعتقد أن السرقة تسد بعض الحاجات في بعض الأحيان | ٠,٧٦٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| أرى أن سرقة الأغنياء أمر عادي | ٠,٧٤١ | دالة عند ٠,٠١ |

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)= ٠,٤٦٣ وعند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٣٦١

صدق البناء: قام الباحثان بحساب علاقة معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع المجالات الأخرى، كذلك معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

**جدول (١١):** مصفوفة معاملات ارتباط المجالات مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

| المجال | المجموع | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموع | ١,٠٠ | | | | | | | | |
| الوحدة النفسية | ٠,٧٦٤ | ١,٠٠ | | | | | | | |
| الضغوط النفسية | ٠,٤٠١ | ٠,٣٥٩ | ١,٠٠ | | | | | | |
| فقدان الاستمتاع بالحياة | .٠٨٢٧ | ٠,٥٥٢ | ٠,٠٩٦ | ١,٠٠ | | | | | |
| القلق | ٠,٦٧٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٢٩٢ | ٠,٤٣٩ | ١,٠٠ | | | | |
| فقدان المعنى | ٠,٧٩٢ | ٠,٥٠٨ | ٠,١٥٢ | ٠,٦٣٠ | ٠,٤٩٤ | ١,٠٠ | | | |
| الاكتئاب | ٠,٩٣٦ | ٠,٧٠٢ | ٠,٣٣٤ | ٠,٧٦٨ | ٠,٥٦٥ | ٠,٧٤٧ | ١,٠٠ | | |
| الاضطرابات السيكوسوماتية | ٠,٨٧٩ | ٠,٥٧٥ | ٠,٢٨٣ | ٠,٧٥٢ | ٠,٤١٦ | ٠,٦٨٩ | ٠,٧٩٧ | ١,٠٠ | |
| الاتجاه نحو الجريمة | ٠,٦٨٠ | ٠,٣٣٠ | ٠,٠٦٧ | ٠,٦٤٧ | ٠,٤٢٧ | ٠,٤٦٢ | ٠,٦٢٤ | ٠,٦٢٥ | ١,٠٠ |

يتضح من الجدول السابق تشبع جميع المجالات مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

**ب. ثبات المقياس**

تم في هذه الدراسة استخدام أسلوبين من أساليب الثبات وهما:

١. التجزئة النصفية: حيث تم احتساب درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الأداة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات لنفس المجال، ثم حساب معامل الثبات للمجالات باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل التعديل لسبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (١٢):** معاملات الارتباط (الثبات) قبل التعديل وبعد التعديل.

| المجال | الوحدة النفسية | الضغوط النفسية | فقدان الاستمتاع | القلق | فقدان المعنى | الاكتئاب | الاضطرابات السيكوسوماتية | الاتجاه نحو الجريمة | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قبل التعديل | ٠,٤٣٤ | ٠,٦٥٦ | ٠,٦٢٦ | ٠,٣٧١ | ٠,٥٢٦ | ٠,٥٩٩ | ٠,٧٥٦ | ٠,٥٧٩ | ٠,٧٦٢ |
| بعد التعديل | ٠,٦٠٩ | ٠,٧٢٢ | ٠,٧٧٤ | ٠,٥٤١ | ٠,٦٨٩ | ٠,٧٤٩ | ٠,٨٦١ | ٠,٧٣٤ | ٠,٨٦٣ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جاءت جميعها فوق (٠,٥٤١) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي معاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة.

٢. طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كما في الجدول التالي:

**جدول (١٣):** معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس وللمقياس ككل.

| المجال | الوحدة النفسية | الضغوط النفسية | فقدان الاستمتاع | القلق | فقدان المعنى | الاكتئاب | الاضطرابات السيكوسوماتية | الاتجاه نحو الجريمة | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معامل ألفا | ٠,٨٣١ | ٠,٧٧٥ | ٠,٧٨٣ | ٠,٦٢٧ | ٠,٨١٤ | ٠,٨٣١ | ٠,٨٧٩ | ٠,٧٩٩ | ٠,٩٥١ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباج جميعها جاءت فوق (٠,٦٢٧) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي معاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

١. التكرارات والنسب المئوية.
٢. اختبار T. test
٣. تحليل التباين الأحادي.
٤. اختبار شيفيه البعدي.

**نتائج الدراسة ومناقشها**

**أولا: نتائج ومناقشة السؤال الأول وينص على:** ما الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين بمحافظات غزة؟ وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية.

والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية، وتوصلا إلى ما يلي:

**جدول (١٥):** ترتيب الآثار النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة حسب متوسطاتها والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من مجالات المقياس.

| المجال | عدد الفقرات | مجموع الدرجات | المتوسط الحيادي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الضغوط النفسية | ١٠ | ٣٩٩٣ | ٣٠ | ٣٣,٢٧٥ | ٥,٤٤٢ | ٦٦,٥٥ | ١ |
| القلق | ١٠ | ٣٦٠٤ | ٣٠ | ٣٠,٠٣٣ | ٦,٥٦٤ | ٦٠,٠٧ | ٢ |
| فقدان الاستمتاع بالحياة | ١٠ | ٣٣١٦ | ٣٠ | ٢٧,٦٣٣ | ٧,٠٢٢ | ٥٥,٢٧ | ٣ |
| الاكتئاب | ١٠ | ٣١٩١ | ٣٠ | ٢٦,٥٩٢ | ٧,٤٧٠ | ٥٣,١٨ | ٤ |
| الاضطرابات السيكوسوماتية | ١٠ | ٣١٨٢ | ٣٠ | ٢٦,٥١٧ | ٨,٤٦٨ | ٥٣,٠٣ | ٥ |
| الوحدة النفسية | ١٠ | ٢٧٣١ | ٣٠ | ٢٢,٧٥٨ | ٧,١٥٣ | ٤٥,٥٢ | ٦ |
| فقدان المعنى واللامبالاة | ١٠ | ٢٥٨٤ | ٣٠ | ٢١,٥٣٣ | ٦,٢٢٨ | ٤٣,٠٧ | ٧ |
| الاتجاه نحو الجريمة | ١٠ | ٢٤١٥ | ٣٠ | ٢٠,١٢٥ | ٦,٧٩٥ | ٤٠,٢٥ | ٨ |
| **المجموع الكلي** | **٨٠** | **٢٥٠١٦** | **٢٤٠** | **٢٠٨,٤٦٧** | **٤٠,٧٠٨** | **٥٢,١٢** | |

يتضح من خلال النتائج المبينة بالجدول السابق أن هذه النتيجة منطقية في ضوء الواقع والبيئة المحلية للشعب الفلسطيني بشكل عام في محافظات غزة، وفي ضوء الواقع الذي يعيشه الموظفون في محافظات غزة بشكل خاص، ويرجع ذلك إلى أن الموظفين الذين لا يتقاضون رواتبهم وأجورهم لا يشعرون بالاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، فالموظف الذي لم يحصل على راتبه، لم يجد ما يؤمن له أبسط متطلبات حياته اليومية، وهو عاجز عن تأمين مستقبله، وتحقيق بعض أحلامه، وآماله وآمال أسرته، الأمر الذي يجعله يعيش في قلق شديد، ومما لا شك فيه أن إدراك الموظف ووعيه التام بإمكانيات السلطة الوطنية الفلسطينية وعجزها عن توفير الأموال اللازمة يزيد من النظرة التشاؤمية لدى هؤلاء الموظفين مما يزيد من قلقهم.

وإذا جاءت الضغوط النفسية في سلم الترتيب فهذا أمر منطقي ذلك أن الموظفين يمثلون شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني، ويتواجدون في جميع مؤسسات السلطة الوطنية، وهم على درجة عالية من الوعي، وبذلك فإن الموقف أمامهم واضح، وإدراكهم لحياتهم واضح، فالحياة بالنسبة لهم مليئة بالمشاكل والأزمات والمواقف العصبية المهيئة للضغوط النفسية، والمسببة لها، وفي مثل حالتهم فإن عدم صرف الرواتب من أهم الأسباب التي تجلب لهم الهّم والشقاء، وتسبب لهم المعاناة والضغوط، فالموظفون يعيشون في خوف دائم من أن تستمر الأوضاع السائدة، وبالتالي تتعطل مسيرة حياتهم، مما يجعلهم يعيشون في حالة من القلق والتوتر.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية ماسلو في هرمية الدوافع حيث يعتبر ماسلو الحاجة إلى الأمن من الحاجات المهمة للإنسان، وترتبط بإشباع الحاجات الضرورية، لذلك فإن الضغط الاقتصادي يضع الموظف تحت ضغط انفعالي، وإجهاد نفسي يؤدي إلى الاضطرابات السيكوسوماتية.

ويذكر عسلية (٢٠٠١، ص١٠٩) أن عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته الأساسية يؤدي إلى أن يصبح الفرد غير مستقر ومتوتر، وفي حالة من عدم التوازن، مما يؤدي إلى ظهور مؤشرات القلق، لأن عدم صرف الرواتب للموظفين يعني الفقر ببشاعته، فالفقر يؤدي إلى تخلخل البناء الاجتماعي، وانتشار الفساد مصحوبا بالكراهية، ومحاولات السرقة والسطو والانتقام والضياع، حيث أن الضغط الذي يسببه الفقر يجعل الفرد يسير في طريق إشباع حاجاته الأساسية وغيرها من الحاجات الأخرى التي لا بد من توفرها للإنسان وتحت ضغط الإغراء في طريق الانحراف بعد وقوعه تحت ضغط الحاجة، ولهذا لا عجب من وجود محتاج يختلس، أو يسرق، أو يزوّر في سبيل الوصول إلى المال الذي يعد عصب الحياة المعاصرة متناسيا مستواه الثقافي والفكري والوظيفي، ويؤيد ذلك علي (١٩٧٤، ص٩) حيث يقول أن الفقر في بعض المجتمعات القديمة، وفي الجاهلية، كان سببا في التخلص من الأبناء ببيعهم رقيقا في مجتمعات أخرى، رغم ما في ذلك من قسوة وألم لا يوصف، كما أن العلاقة بين أفراد الأسرة تكون متوترة بسبب الضيق النفسي، الذي يسيطر على نفوسهم، فهم يعيشون في قلق دائم، ولا يشعرون بالأمن، واحترام الذات، ولا يستطيعون أن يحققوا ذواتهم، وهذا يؤدي إلى فقدان الروح المعنوية، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان طموح الفرد مما يحد من درجة سعيه نحو العمل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عسلية (٢٠٠١، ص١١١- ١١٧) التي أوضحت أنه مما يزيد من قلق الموظفين أنهم يعيشون في بلاد الرزق فيها غير مضمون، والاستقرار غير متوفر، وميزان العدالة مختل، والمستقبل أمامهم مجهول، بالإضافة إلى الهجمة الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، التي فرضت على الفلسطينيين أن يكونوا سجناء في بقعة محدودة من الأرض، بالإضافة إلى الحرب الاقتصادية وتعمد قفل المعابر لعدم إيصال المواد التموينية الأساسية، ومنع دخول الأموال إلى مناطق السلطة الوطنية، كل هذه الأمور تزيد من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى هؤلاء الموظفين، مما يفقدهم الإحساس بالمعنى، وبالتالي يفقدهم الاستمتاع بالحياة، وفي ظل الأوضاع الاقتصادية والسياسية في

فلسطين، والمليئة بالتناقضات، والمشبعة بروح التشاؤم، والتمرد الداخلي على كل الأوضاع القائمة، فإنه من الطبيعي أن يكثر التفكير في البحث عن كيفية إشباع الفرد لحاجاته، أي الحصول على ما يؤمن له حاضره ومستقبله، فالسلطة الفلسطينية وصلت إلى مرحلة أصبحت فيها غير قادرة على تلبية احتياجات هؤلاء الموظفين، مما يعني فقدانهم للحد الأدنى من الشعور بالأمن والطمأنينة، الأمر الذي جعل من البيئة الفلسطينية بيئة من البيئات الضاغطة الصعبة، مما جعل الموظف يعيش في حالة من اللامبالاة، وفقدان الشعور بمعنى الحياة، وفقدان الشخص لمعنى وجوده في هذه الحياة.

كما أن عدم صرف الرواتب يجعل الفرد يعيش تقريبا في حالة من الوحدة النفسية لعدم قدرته على المشاركة في أية أنشطة اجتماعية، ويؤيد ذلك دراسة (عبد المتعال، ١٩٩٠، ص٤٥) التي أوضحت أن عجز الفرد عن توفير الأموال التي تساعده على توفير قوته اليومي تؤدي إلى فقدان المكانة الاجتماعية في المجتمع لهذا الفرد، ويتجنب الاتصال بالآخرين، ويفضل أن يعيش في عزلة دائمة، كما قد تدفع الظروف الاقتصادية السيئة إلى الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة، فقد بينت نتائج دراسة (الضبع، ١٩٩٠، ص٣١) أن الفقر يدفع إلى ارتكاب الجرائم كالسرقة، والرشوة، والانضمام إلى الجماعات المتطرفة في المجتمع، واعتناق أفكار هدامة، وقد يؤدي إلى تجارة المخدرات، أو إلى القتل ...الخ.

**ثانيا: نتائج ومناقشة الفرض الثاني وينص على ما يلي:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين ترجع إلى اختلاف النوع، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين المتعدد، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

**جدول (١٦):** نتائج تحليل التباين المتعدد لكل مجال من مجالات المقياس والمجموع الكلي للمقياس للتعرف إلى الفروق التي تعزى لتفاعل كلٍ من (النوع، قيمة الراتب، الميل التنظيمي).

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الوحدة النفسية | النوع | ٣٧,٦٤٩ | ١ | ٣٧,٦٤٩ | ٠,٧١٩ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ٦١,٢٧١ | ٢ | ٣٠,٦٣٦ | ٠,٥٨٥ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ١٧٩,٧١٩ | ٤ | ٤٩,٤٣٠ | ٠,٩٤٤ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ١١٢,٩١٥ | ٢ | ٥٦,٤٥٧ | ١,٠٧٨ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ١٤١,٢٣٠ | ٣ | ٤٧,٠٧٧ | ٠,٨٩٩ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ١٩٧,٣٦١ | ٦ | ٣٢,٨٩٤ | ٠,٦٢٨ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ١٣٩,٣٧٤ | ٢ | ٦٩,٦٨٧ | ١,٣٣١ | غير دالة إحصائياً |
| الضغوط النفسية | النوع | ٣١,١٢٧ | ١ | ٣١,١٢٧ | ١,٠٦١ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ١٦,٧٥٠ | ٢ | ٨,٣٧٥ | ٠,٢٨٦ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ٢٨,٥٠٤ | ٤ | ٧,١٢٦ | ٠,٢٤٣ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ٣٢,٧٩٣ | ٢ | ١٦,٣٩٧ | ٠,٥٥٩ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ٧١,٤٥٨ | ٣ | ٢٣,٨١٩ | ٠,٨١٢ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ١٨١,٩٨٨ | ٦ | ٣٠,٣٣١ | ١,٠٣٤ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ٥٩,٩٨٧ | ٢ | ٢٩,٩٩٤ | ١,٠٢٣ | غير دالة إحصائياً |

*... تابع جدول رقم (١٦)*

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| فقدان الاستمتاع بالحياة | النوع | ٠,٥١٧ | ١ | ٠,٥١٧ | ٠,٠١٢ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ١٣١,١٦٨ | ٢ | ٦٥,٥٨٤ | ١,٤٧٦ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ١١٤,٠٩٦ | ٤ | ٢٨,٥٢٤ | ٠,٦٤٢ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ٦٥,٣١٠ | ٢ | ٣٢,٦٥٥ | ٠,٧٣٥ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ٢٣٢,٩٥٢ | ٣ | ٧٧,٦٥١ | ١,٧٤٨ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ٢٤٢,٦٢٨ | ٦ | ٤٠,٤٣٨ | ٠,٩١٠ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ١٩٤,٩٤٦ | ٢ | ٩٧,٤٧٣ | ٢,١٩٤ | غير دالة إحصائياً |
| القلق | النوع | ٥٣,٦٧٤ | ١ | ٥٣,٦٧٤ | ١,٣٤٦ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ٣٤,٦٣٠ | ٢ | ١٧,٣١٥ | ٠,٤٣٤ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ٢١٤,٥٧٦ | ٤ | ٥٣,٦٤٤ | ١,٣٤٥ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ١٥٥,٥٣٧ | ٢ | ٧٧,٧٦٨ | ١,٩٥٠ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ١٠٣,٤٥٨ | ٣ | ٣٤,٤٨٦ | ٠,٨٦٥ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ٣٥٠,٤٤٤ | ٦ | ٥٨,٤٠٧ | ١,٤٦٤ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ٩,٢٠٨ | ٢ | ٤,٦٠٤ | ٠,١١٥ | غير دالة إحصائياً |

*... تابع جدول رقم (١٦)*

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| فقدان المعنى واللامبالاة | النوع | ١٠,٦٥٦ | ١ | ١٠,٦٥٦ | ٠,٢٦٩ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ٣١,٦٢٣ | ٢ | ١٥,٨١١ | ٠,٣٩٩ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ٥٣,٩٦١ | ٤ | ١٣,٤٩٠ | ٠,٣٤٠ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ٨١,٠٥٠ | ٢ | ٤٠,٥٢٥ | ١,٠٢٣ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ٢٨٤,١٨٢ | ٣ | ٩٤,٧٢٧ | ٢,٣٩١ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ٩٥,٧٥٦ | ٦ | ١٥,٩٥٩ | ٠,٤٠٣ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ١١,٧١١ | ٢ | ٥٥,٣٥٥ | ١,٣٩٧ | غير دالة إحصائياً |
| الاكتئاب | النوع | ١,٧٨٩ | ١ | ١,٧٨٩ | ٠,٠٣٦ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ١٢٣,١٤٧ | ٢ | ٦١,٥٧٤ | ١,٢٤٠ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ٢٣٢,٦٠٠ | ٤ | ٥٨,١٥٠ | ١,١٧١ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ٧٥,٨٢٥ | ٢ | ٣٧,٩١٣ | ٠,٧٦٤ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ٤٣١,٠٣١ | ٣ | ١٤٣,٦٧٧ | ٢,٨٩٤ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ٢٩٣,٣٩٦ | ٦ | ٤٨,٨٩٩ | ٠,٩٨٥ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ٤٠,٠٤٨ | ٢ | ٢٠,٠٢٤ | ٠,٤٠٣ | غير دالة إحصائياً |

*... تابع جدول رقم (١٦)*

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاضطرابات السيكوسوماتية | النوع | ٤,٦٥٨ | ١ | ٤,٦٥٨ | ٠,٠٠٧٢ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ١٣٠,٩٣٧ | ٢ | ٦٥,٤٦٩ | ١,٠٠٩ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ٤٥٢,٨٧٨ | ٤ | ١١٣,٢٢٠ | ١,٧٤٦ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ٦٥,٩٣٢ | ٢ | ٣٢,٩٦٦ | ٠,٥٠٢ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ٦١٢,٢٠٩ | ٣ | ٢٠٤,٠٤٠ | ٣,١٤٦ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ٢٥٠,٨٨٣ | ٦ | ٤١,٨١٤ | ٠,٦٤٥ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ١٥٧,٥٤٦ | ٢ | ٧٨,٧٧٣ | ١,٢١٤ | غير دالة إحصائياً |
| التوجه نحو الجريمة | النوع | ١٢,٨٤٠ | ١ | ١٢,٨٤٠ | ٠,٣٦٤ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ٦,٦٤٣ | ٢ | ٣,٣٢١ | ٠,٠٩٤ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ٢٥٩,٣٩٦ | ٤ | ٦٤,٨٤٩ | ١,٨٤٤ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ١٦٩,٤٥٦ | ٢ | ٨٤,٤٣٣ | ٢,٤١٠ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ٨٦,٤٤٢ | ٣ | ٢٨,٨١٤ | ٠,٨٢٠ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ٧٩١,٧٣٣ | ٦ | ١٣١,٩٥٥ | ٣,٧٥٣ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ١٨,٠٧١ | ٢ | ٩,٠٣٦ | ٠,٢٥٧ | غير دالة إحصائياً |

*... تابع جدول رقم (١٦)*

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموع الكلي للمقياس | النوع | ١٤٦,٢١٤ | ١ | ١٤٦,٢١٤ | ٠,٠٩٧ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب | ٧٢٦,٧٨٣ | ٢ | ٣٦٣,٣٩١ | ٠,٢٤٠ | غير دالة إحصائياً |
| | الميل التنظيمي | ٧٥٦٠,٩١٠ | ٤ | ١٨٩٠,٢٢٧ | ١,٢٥٠ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب | ٣٧٣٤,٥٥٤ | ٢ | ١٨٦٧,٢٧٧ | ١,٢٣٥ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * الميل التنظيمي | ٩٧٧٤,٠٢٣ | ٣ | ٣٢٥٨,٠٠٨ | ٢,١٥٥ | غير دالة إحصائياً |
| | قيمة الراتب* الميل التنظيمي | ١٢١٩٩,٨١٨ | ٦ | ٢٠٣٣,٣٠٣ | ١,٣٤٥ | غير دالة إحصائياً |
| | النوع * قيمة الراتب * الميل التنظيمي | ٣٠٤٦,٠١٦ | ٢ | ١٥٢٣,٠٠٨ | ١,٠٠٧ | غير دالة إحصائياً |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين كلٍ من (النوع، قيمة الراتب، الميل التنظيمي)، عدا تفاعل كلٍ من النوع × الميل التنظيمي في مجالين من مجالات المقياس هما (الاكتئاب، والاضطرابات السيكوسوماتية)، ولمعرفة اتجاه الفروق التي تعزى للميل التنظيمي في مجال الاكتئاب، والاضطرابات السيكوسوماتية الباحثان باستخدام اختبار شيفيه البعدي كما في الجداول التالية:

**جدول (١٧):** نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في مجال الاكتئاب.

| التنظيم | فتح م= ٣٠,٦٨٨ | حماس م= ٢٤,٣٤٤ | الشعبية م= ٢٥,٣٧٢ | الجهاد م= ٢٧,٠٠٠ |
|---|---|---|---|---|
| فتح م = ٣٠,٦٨٨ | .......... | ........... | ............. | ............ |
| حماس م = ٢٤,٣٤٤ | *٦,٣٤٤ | ........... | ............. | ............ |
| الشعبية ومستقل م = ٢٥,٣٧٢ | ٥,٣١٦ | ١,٣٠٠ | ............. | ............ |
| الجهاد م = ٢٦,٠٠٠ | ٤,٦٨٨ | ١,٦٥٦ | ١,٠٥٦ | ............ |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب بين فتح وحماس لصالح فتح ولم تتضح فروق بين التنظيمات الأخرى.

**جدول (١٨):** نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في مجال الاضطرابات السيكوسوماتية.

| التنظيم | فتح م= ٢٥,٣٧٢ | حماس م= ٢٣,١٢٥ | الشعبية م= ٢٦,١٩١ | الجهاد م= ٢٨,٦٦٧ |
|---|---|---|---|---|
| فتح م= ٢٩,٩٦٩ | ......... | .......... | ............ | ........... |
| حماس م= ٢٣,١٢٥ | ٦,٨٤٤* | .......... | ............ | ........... |
| الشعبية ومستقل م= ٢٦,١٩١ | ٣,٧٧٨ | ٣,٠٦٦ | ............ | ........... |
| الجهاد م= ٢٨,٦٦٧ | ١,٣٠٢ | ٥,٥٤٢ | ٣,٠٠٠ | ........... |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية بين فتح وحماس لصالح فتح ولم تتضح فروق بين التنظيمات الأخرى.

كذلك لمعرفة اتجاه الفروق بين الذكور والإناث في مجال الاكتئاب والاضطرابات السيكوسوماتية قام الباحثان بحساب المتوسطات لكل منهما كما في الجداول التالية:

**جدول (١٩):** متوسط درجات الاكتئاب لكل من الذكور والإناث.

| البيان | فتح | حماس | الشعبية والمستقلون | الجهاد | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٣٢,٧٣٣ | ٢٩,٩٠٠ | ٢٧,١٤١ | ٢٥,٩٥٥ | ٢٦,٩٠٠ |
| إناث | ٣٠,٦٤٧ | ٢٤,٥٠٠ | ٢٢,١٤٢ | ٢٠,٨٠٠ | ٢٦,٢٨٣ |

**جدول (٢٠):** متوسط درجات الاضطرابات السيكوسوماتية لكل من الذكور والإناث.

| البيان | فتح | حماس | الشعبية والمستقلون | الجهاد | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٣٥,٠٠٠ | ٣١,١٣٣ | ٢٦,٥١٥ | ٢٤,١٨٣ | ٢٧,١٠٠ |
| إناث | ٢٨,٩٤١ | ٢٥,٥٠٠ | ١٨,٤٦٦ | ٢٠,٥٠٠ | ٢٥,٩٣٣ |

يتضح من الجداول السابقة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل من الاكتئاب والاضطرابات السيكوسوماتية بين تنظيم فتح وحماس لصالح تنظيم فتح ولم تتضح فروق بين التنظيمات الأخرى، كما تبين أن الفروق في هذين المجالين بين الذكور والإناث جاءت لصالح الذكور في كافة التنظيمات.

ولمعرفة دلالة الفروق في متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية لعدم صرف رواتب الموظفين، تم التوصل إلى النتائج التالية وذلك بحساب قيمة (ت) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث، كما في الجدول التالي:

**جدول (٢١):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى الدلالة حسب متغير النوع.

| المجال | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الوحدة النفسية | ذكور | ٦٠ | ٢٣,٢٠٠ | ٧,٣١٣ | ٠,٦٧٥ | غير دالة إحصائيا |
| | إناث | ٦٠ | ٢٢,٣١٧ | ٧,٠٢٢ | | |
| الضغوط النفسية | ذكور | ٦٠ | ٣٢,٥١٧ | ٥,٩٦٢ | ١,٥٣٥ | غير دالة إحصائيا |
| | إناث | ٦٠ | ٣٤,٠٣٣ | ٤,٧٩٧ | | |
| فقدان الاستمتاع | ذكور | ٦٠ | ٢٨,١٣٣ | ٦,٧٩٨ | ٠,٧٧٩ | غير دالة إحصائيا |
| | إناث | ٦٠ | ٢٧,١٣٣ | ٧,٢٦١ | | |
| القلق | ذكور | ٦٠ | ٢٩,٩١٧ | ٦,٧٠٨ | ٠,١٩٤ | غير دالة إحصائيا |
| | إناث | ٦٠ | ٣٠,١٥٠ | ٦,٤٧٢ | | |
| فقدان المعنى | ذكور | ٦٠ | ٢١,٨٠٠ | ٦,٤٣٣ | ٠,٤٦٧ | غير دالة إحصائيا |
| | إناث | ٦٠ | ٢١,٢٦٧ | ٦,٠٥٩ | | |
| الاكتئاب | ذكور | ٦٠ | ٢٦,٩٠٠ | ٧,٩٠٣ | ٠,٤٥١ | غير دالة إحصائيا |
| | إناث | ٦٠ | ٢٦,٢٨٣ | ٧,٠٦٤ | | |
| الاضطرابات السيكوسوماتية | ذكور | ٦٠ | ٢٧,١٠٠ | ٨,٤٣١ | ٠,٧٥٣ | غير دالة إحصائيا |
| | إناث | ٦٠ | ٢٥,٩٣٣ | ٨,٥٣٧ | | |
| الاتجاه نحو الجريمة | ذكور | ٦٠ | ٢١,٦٣٣ | ٧,٨٩٣ | ٢,٦٨٤ | دالة عند (٠,٠٥) |
| | إناث | ٦٠ | ١٨,٦١٧ | ٥,١١٩ | | |
| المجموع الكلي | ذكور | ٦٠ | ٢١١,٢٠٠ | ٤٤,٨٩٣ | ٠,٧٣٤ | غير دالة إحصائيا |
| | إناث | ٦٠ | ٢٠٥,٧٣٣ | ٣٦,٢١٦ | | |

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٧٠ و ٢,٠٢ عند (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الآثار النفسية والاجتماعية بين الذكور والإناث، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في جميع المجالات ما عدا مجال الاتجاه نحو الجريمة، حيث إن قيمة ت المحسوبة في مجال الاتجاه نحو الجريمة بلغت (٢,٦٨٤) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تساوي (٢,٧٠)، وعند مستوى (٠,٠٥) حيث تساوي (٢,٠٢)، وهذه النتائج تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مجال الاتجاه نحو الجريمة وجاءت النتائج لصالح الذكور.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مجالات الوحدة النفسية، والضغوط النفسية، وفقدان الاستمتاع بالحياة، والقلق، وفقدان المعنى، إلى الظروف

الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بأكمله، ذكورا وإناثا، وعلى الرغم من أن المجتمع الفلسطيني لا زال يعطي السيادة للرجل، حيث أن على الرجل أن يعمل ويكد ويثبت أنه قادر على تكوين أسرة، والإنفاق عليها دون الاتكال على زوجته، فالمرأة في المجتمع الفلسطيني ليست مطالبة بشكل أساسي بالإنفاق على زوجها وأولادها، بل وحتى على نفسها، فهذه مطالب على الرجل تحقيقها، إلا أن الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، فرضت على المرأة أن تقف جنبا إلى جنب مع الرجل في محاولة للتغلب على الفقر، وما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة ككل.

وإذا كان من سمات الشعب الفلسطيني (التعاون) فإنه بالفعل يدرك معنى التعاون وأهميته نتيجة لمعاناته، ويدرك أن عليه أن يكون كالجسد الواحد ذكرا كان أم أنثى، ويؤيد ذلك نتائج دراسة (حبيبي، ١٩٦٧) التي بينت أن هناك ارتباطا وثيقا بالعائلة، إذ يحس الفرد بأنه لا يعيش لنفسه فقط، وإنما يدين بالولاء العميق، ويشعر بالالتزام إزاء عائلته (ياسين، ١٩٧٣، ٢٣٥) وهذا ما يبرر عدم وجود فروق في هذه المجالات، كما يفسر الباحثان الفروق في الاكتئاب، والاضطرابات السيكوسوماتية، والتي جاءت لصالح الذكور في ضوء الواقع الفلسطيني المعاش في محافظات غزة، حيث إن راتب الموظف في ظل الظروف الطبيعية لا يكفيه أكثر من نصف الشهر، وأحيانا أقل من ذلك، لدرجة أنه يمكن القول بأن أكثر من ثلثي الموظفين يصنفون ضمن الفقراء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الموظف الذي لا يتقاضى راتبه لا يرى أي جدوى من وجوده في هذا العمل، فإنه يدرك ما عليه من واجبات، وبالتالي فإن الراتب يظل هو كل حياته، فهو كرجل لا يستطيع أن يلغي رجولته، ودوره الأساسي خاصة انه العائل الأساسي للأسرة، فالإنسان الفلسطيني ذو نفس أبية ترفض الضيم والمهانة، وعدم وجود راتب قد يؤدي إلى ظهور مشاعر الحسرة والندم، والشعور بانعدام الثقة، مما قد يسبب شعورا بالإحباط، والحرمان، والاحتياج، والعوز وسط أهله، هذا الإحساس يؤدي إلى شعور بعدم الرضا، وإلى مزيد من الحزن والضيق والتوتر، هذه المشاعر تجعل الموظف عرضة للوقوع فريسة للاكتئاب والاضطرابات السيكوسوماتية، أما بخصوص الفروق في الاتجاه نحو الجريمة والتي جاءت لصالح الذكور، فهي منطقية من وجهة نظر الباحثان، ذلك أن الرجل هو الراعي الأول لمن هم في كنفه من زوجة وأولاد وغيرهم، وبالتالي يدرك أن علية أن يحصل على عمل أو وظيفة يحصل من خلالها على راتب أو أجر يساعده على الوفاء بالتزاماته تجاه من يعولهم، وإن عدم صرف راتب الموظف يعني عجزه عن القيام بما عليه من التزامات نحو أسرته التي يعيلها وهو المسئول عنها، مما يجعله منهزما في أعماقه، ويعتبر المجتمع مسئولا عن شقائه، وبالتالي قد يتصرف بشكل عنيف كرد فعل عدائي ضد هذا المجتمع مما يدفعه إلى ارتكاب الجريمة للحصول على ما يساعده في كسب قوته وقوت أسرته (فالفقر في الوطن غربة) ويؤيد ذلك ما يذكره حاجب (الفيل، ١٩٨٦) عن تجربة قبيلته البائسة والقبائل التي حولها فينقل صور البدائل التي يفرزها الفقر وشظف العيش واللذان يولدان الإحساس بالقهر والكراهية والسخط بكل ما يحيط بالفرد فتكثر الهموم وتضعف الروابط الملتحمة ويصبح الرجال أغرابا حتى مع زوجاتهم مما يدفعهم إلى ارتكاب أبشع الجرائم للتخلص من ذل الفقر (ص ١٨٦).

ولا شك أن الجريمة وليدة الظروف الاقتصادية السيئة وفي مقدمتها الفقر والحاجة وسوء الأحوال المادية (إبراهيم، ١٩٧١، ٦٢) ويذكر (العرقان، ١٩٨٧، ص ٢٥٢) أن الموظفين عندما يحصلون على راتب كل شهر فإن هذا يعطيهم الإحساس بالأمان، ومن ثم الابتعاد عن السلوك الإجرامي، أما عدم توفر المال لديهم، فإنه يجعلهم يشعرون بأنهم محتاجين إلى هذا المال لسد مطالب الحياة اليومية الضرورية مما يدفعهم إلى الاستدانة، هذه الديون قد تؤدي إلى الجريمة كالسرقة أو الرشوة، وبما أن الرجل هو المسئول عن توفير ما يلزم لأسرته فقد جاءت الفروق في الاتجاه نحو الجريمة لصالح الذكور أمر منطقي.

**ثالثا: نتائج التحقق من الفرض الثالث وينص على:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين ترجع إلى متغير قيمة الراتب، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي one way Anova لدرجات العينة موضع الدراسة والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول (٢٢):** نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة ف ومستوى دلالتها في الآثار النفسية والاجتماعية لعدم صرف الرواتب.

| البيان | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الوحدة النفسية | بين المجموعات | ٧٦,٦٦٨ | ٢ | ٣٨,٣٣٤ | ٠,٧٤٦ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٦٠١١,٣٢٤ | ١١٧ | ٥١,٣٧٩ | | |
| | المجموع الكلي | ٦٠٧٨,٩٩٢ | ١١٩ | | | |
| الضغوط النفسية | بين المجموعات | ٣,٣٥٩ | ٢ | ١,٦٨٠ | ٠,٠٥٦ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٣٥٢٠,٥٦٦ | ١١٧ | ٣٠,٠٩٠ | | |
| | المجموع الكلي | ٣٥٢٣,٩٢٥ | ١١٩ | | | |
| فقدان الاستمتاع بالحياة | بين المجموعات | ١١٦,٤٢٩ | ٢ | ٥٨,٢١٥ | ١,١٨٤ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٥٧٥١,٤٣٧ | ١١٧ | ٤٩,١٥٨ | | |
| | المجموع الكلي | ٥٨٦٧,٨٦٧ | ١١٩ | | | |
| القلق | بين المجموعات | ٩,٧١٣ | ٢ | ٤,٨٥٧ | ٠,١١١ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٥١١٨,١٥٣ | ١١٧ | ٤٣,٧٥٤ | | |
| | المجموع الكلي | ٥١٢٧,٨٦٧ | ١١٩ | | | |
| فقدان المعنى واللامبالاة | بين المجموعات | ٢٧,٧١٦ | ٢ | ١٣,٨٥٨ | ٠,٣٥٣ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٤٥٨٨,١٥٠ | ١١٧ | ٣٩,٢١٥ | | |
| | المجموع الكلي | ٤٦١٥,٨٦٧ | ١١٩ | | | |

*... تابع جدول رقم (٢٢)*

| البيان | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاكتئاب | بين المجموعات | ٩٤,٩٩٧ | ٢ | ٤٧,٤٩٩ | ٠,٨٤٩ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٦٥٤٥,٩٩٥ | ١١٧ | ٥٥,٩٤٩ | | |
| | المجموع الكلي | ٦٦٤٠,٩٩٢ | ١١٩ | | | |
| الاضطرابات السيكوسوماتية | بين المجموعات | ٦٠,٠٩٤ | ٢ | ٣٠,٠٤٧ | ٠,٤١٥ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٨٤٧٣,٨٧٣ | ١١٧ | ٧٢,٤٢٦ | | |
| | المجموع الكلي | ٨٥٣٣,٩٦٧ | ١١٩ | | | |
| الاتجاه نحو الجريمة | بين المجموعات | ١١٧,١٥٤ | ٢ | ٥٨,٥٧٧ | ١,٢٧٤ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٥٣٧٧,٩٧١ | ١١٧ | ٤٥,٩٦٦ | | |
| | المجموع الكلي | ٥٤٩٥,١٢٥ | ١١٩ | | | |
| الدرجة الكلية للآثار النفسية | بين المجموعات | ٥٢٠,٢٣٩ | ٢ | ٢٦٠,١٢٠ | ٠,١٥٥ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ١٩٦٦٨١,٦٢٧ | ١١٧ | ١٦١٨,٠٤٠ | | |
| | المجموع الكلي | ١٩٧٢٠١,٨٦٧ | ١١٩ | | | |

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (١١٩,٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣,٠٧

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (١١٩,٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٧١

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في جميع المجالات تعزى لمتغير قيمة الراتب، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ويفسر الباحثان هذه النتائج من خلال حالة الفقر العامة التي تسيطر على حياة الفلسطينيين بمحافظات غزة، وأن عدم وجود فروق في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف الرواتب تعزى لمتغير قيمة الراتب الذي يحصل عليه الموظف أمر منطقي ذلك أن كل موظف يحصل على راتب فإنه يكيف نفسه وحياته ومتطلباته هو وأسرته بناء على ما يحصل عليه

خاصة أن قيمة الراتب سواء قلت أو كثرت فهي لا تكفي أصلا لسد احتياجات الأسرة في ظل حالة الغلاء في أسعار المواد التموينية الأساسية وأسعار الوقود والغاز والكهرباء ......الخ.

هذا مما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وإلى مزيد من الأسى والحزن والضيق والتوتر لدى كل الموظفين بغض النظر عن قيمة رواتبهم فليس المهم في نظر الموظف قيمة الراتب بقدر ما هو مهم بالنسبة له أن يشبع حاجاته الأساسية أولا ثم ما هي ضرورة قيمة الراتب في نظر الموظف إذا لم تصرف الرواتب من الأساس سواء كانت القيمة كبيرة أم صغيرة فالكل سواء خاصة الكل لا يوفر من راتبه شيء وكلما زادت مدة عدم صرف الرواتب زادت الحالة النفسية والاجتماعية للموظفين سوءا فتزيد الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب وفقدان الاستمتاع بالحياة وفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية والاضطرابات السيكوسوماتية ومن ثم الاتجاه نحو الجريمة.

**ثالثا: نتائج التحقق من الفرض الرابع وينص على ما يلي:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين ترجع إلى متغير قيمة الميل التنظيمي، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة موضع الدراسة والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول (٢٣):** نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة ف ومستوى دلالتها في الآثار النفسية والاجتماعية لعدم صرف الرواتب.

| البيان | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الوحدة النفسية | بين المجموعات | ٣٧٩,٤٤٩ | ٤ | ٩٤,٨٦٢ | ١,٩١١ | غير دالة إحصائيًا |
| | داخل المجموعات | ٥٧٠٨,٥٤٣ | ١١٥ | ٤٩,٦٤٠ | | |
| | المجموع الكلي | ٦٠٨٧,٩٩٢ | ١١٩ | | | |
| الضغوط النفسية | بين المجموعات | ٢٦٣,٥٣٤ | ٤ | ٦٥,٨٨٤ | ٢,٣٢٤ | غير دالة إحصائيًا |
| | داخل المجموعات | ٣٢٦٠,٣٩١ | ١١٥ | ٢٨,٣٥١ | | |
| | المجموع الكلي | ٣٥٢٣,٩٢٥ | ١١٩ | | | |
| فقدان الاستمتاع بالحياة | بين المجموعات | ٦١٤,٠٩٩ | ٤ | ١٥٣,٥٢٥ | ٣,٣٦١ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | داخل المجموعات | ٥٢٥٣,٧٦٨ | ١١٥ | ٤٥,٦٨٥ | | |
| | المجموع الكلي | ٥٨٦٧,٨٦٧ | ١١٩ | | | |
| القلق | بين المجموعات | ٥٨١,٠٤٦ | ٤ | ١٤٥,٢٦٢ | ٣,٦٧٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٤٥٤٦,٨٢١ | ١١٥ | ٣٩,٥٣٨ | | |
| | المجموع الكلي | ٥١٢٧,٨٦٧ | ١١٩ | | | |

*... تابع جدول رقم (٢٣)*

| البيان | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| فقدان المعنى واللامبالاة | بين المجموعات | ٢٩,٤٢٥ | ٤ | ٧,٣٥٦ | ٠,١٨٤ | غير دالة إحصائيا |
| | داخل المجموعات | ٤٥٨٦,٤٤٢ | ١١٥ | ٣٩,٨٨٢ | | |
| | المجموع الكلي | ٤٦١٥,٨٦٧ | ١١٩ | | | |
| الاكتئاب | بين المجموعات | ٧٧٠,٣٥٣ | ٤ | ١٩٢,٥٨٨ | ٣,٧٧٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٥٨٧٠,٦٣٨ | ١١٥ | ٥١,٠٤٩ | | |
| | المجموع الكلي | ٦٦٤٠,٩٩٢ | ١١٩ | | | |
| الاضطرابات السيكوسوماتية | بين المجموعات | ٧٧٧,٦٦٨ | ٤ | ١٩٤,٤٢٢ | ٢,٨٨٣ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | داخل المجموعات | ٧٧٥٦,٢٧٨ | ١١٥ | ٦٧,٤٤٦ | | |
| | المجموع الكلي | ٨٥٣٣,٩٦٧ | ١١٩ | | | |
| الاتجاه نحو الجريمة | بين المجموعات | ٨١٣,٩٩٧ | ٤ | ٢٠٣,٤٩٩ | ٤,٩٩٩ | دالة عند ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٤٦٨١,١٢٨ | ١١٥ | ٤٠,٧٠٥ | | |
| | المجموع الكلي | ٥٤٩٥,١٢٥ | ١١٩ | | | |
| الدرجة الكلية للآثار النفسية | بين المجموعات | ٢٠١١١,١٤٧ | ٤ | ٥٠٢٧,٧٨٧ | ٣,٢٦٥ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | داخل المجموعات | ١٧٧٠٩٠,٧٢٠ | ١١٥ | ١٥٣٩,٩١٩ | | |
| | المجموع الكلي | ١٩٧٢٠١,٨٦٧ | ١١٩ | | | |

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (١١٩,٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣,٠٧

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (١١٩,٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٧١

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مجالات الوحدة النفسية، الضغوط النفسية، فقدان المعنى واللامبالاة، تعزى لمتغير قيمة الراتب، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في مجالات فقدان الاستمتاع بالحياة، والاضطرابات السيكوسوماتية، والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفي مجالات القلق، والاكتئاب، والاتجاه نحو الجريمة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) تعزى لمتغير التنظيم ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفيه البعدي كما في الجداول التالية:

**جدول (٢٤):** نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في مجال فقدان الاستمتاع بالحياة.

| التنظيم | فتح م= ٣٠,٦٥٦ | حماس م= ٢٤,٨٤٤ | الشعبية م= ٢٧,٨٨١ | الجهاد م= ٢٧,٦٦٧ |
|---|---|---|---|---|
| فتح م= ٣٠,٦٥٦ | .......... | .......... | ............ | ............. |
| حماس م= ٢٤,٨٤٤ | *٥,٨١٣ | .......... | ............ | ............ |
| الشعبية ومستقل م= ٢٧,٨٨١ | ١,٥٤٥ | ٣,٠٤٠ | ............ | ............. |
| الجهاد م= ٢٦,٦٥٧ | ٢,٩٩٠ | ٢,٨٢٣ | ١,٤٤٤ | ............. |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال فقدان الاستمتاع بالحياة بين فتح وحماس لصالح فتح، ولم توجد فروق بين التنظيمات الأخرى.

**جدول (٢٥):** نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في مجال القلق.

| التنظيم | فتح م= ٣٣,٢٥٠ | حماس م= ٢٧,٣٧٥ | الشعبية م= ٢٩,٧٦٨ | الجهاد م= ٢٩,٣١٤ |
|---|---|---|---|---|
| فتح م= ٣٣,٢٥٠ | .......... | .......... | ............ | ............. |
| حماس م= ٢٧,٣٧٥ | *٥,٨٧٥ | .......... | ............ | ............. |
| الشعبية ومستقل م= ٢٩,٧٦٨ | ٣,٤٨٢ | ٢,٣٩٣ | ............ | ............. |
| الجهاد م= ٢٩,٣١٤ | ٣,٩٣٦ | ١,٩٣٩ | ٠,٩٠٨ | ............. |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مجال القلق بين فتح وحماس لصالح فتح، ولم تتضح فروق بين التنظيمات الأخرى.

**جدول (٢٦):** نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في مجال الاكتئاب.

| التنظيم | فتح م= ٣٠,٦٨٨ | حماس م= ٢٤,٣٤٤ | الشعبية م= ٢٥,٣٧٢ | الجهاد م= ٢٥,٨٠٠ |
|---|---|---|---|---|
| فتح م= ٣٠,٦٨٨ | .......... | .......... | ............ | .............. |
| حماس م= ٢٤,٣٤٤ | *٦,٣٤٤ | .......... | ............ | .............. |
| الشعبية ومستقل م= ٢٥,٣٧٢ | ٥,٣١٦ | ١,٠٢٩ | ............ | .............. |
| الجهاد م= ٢٥,٨٠٠ | ٤,٦٨٨ | ١,٤٥٦ | ٠,٨٥٦ | .............. |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مجال الاكتئاب بين فتح وحماس لصالح فتح، ولم تتضح فروق بين التنظيمات الأخرى.

**جدول (٢٧):** نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في مجال الاضطرابات السيكوسوماتية.

| التنظيم | فتح م= ٢٩,٩٦٩ | حماس م= ٢٣,١٢٥ | الشعبية م= ٢٦,١٩١ | الجهاد م= ٢٨,٦٦٧ |
|---|---|---|---|---|
| فتح م= ٢٩,٩٦٩ | ......... | ......... | ............. | .............. |
| حماس م= ٢٣,١٢٥ | *٦,٨٤٤ | ......... | ............. | .............. |
| الشعبية ومستقل م= ٢٦,١٩١ | ٣,٧٧٨ | ٣,٠٦٦ | ............. | .............. |
| الجهاد م= ٢٨,٦٦٧ | ١,٣٠٢ | ٥,٥٤٢ | ٣,٠٠٠ | .............. |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مجال القلق بين الاضطرابات السيكوسوماتية وحماس لصالح فتح، ولم تتضح فروق بين التنظيمات الأخرى.

**جدول (٢٨):** نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في مجال الاتجاه نحو الجريمة.

| التنظيم | فتح م= ٢٣,٠٠٠ | حماس م= ١٦,٦٥٦ | الشعبية م= ٢١,١٨٥ | الجهاد م= ١٧,٦٦٧ |
|---|---|---|---|---|
| فتح م= ٢٣,٠٠٠ | ......... | ......... | ............. | .............. |
| حماس م= ١٦,٦٥٦ | *٦,٣٤٤ | ......... | ............. | .............. |
| الشعبية ومستقل م= ٢١,١٨٥ | ١,٨٤١ | *٤,٥٠١ | ............. | .............. |
| الجهاد م= ١٧,٦٦٧ | ٣,٢٣٤ | ٢,٠١٠ | ٣,١٤٨ | .............. |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مجال الاتجاه نحو الجريمة بين فتح وحماس لصالح فتح، وبين حماس والشعبية لصالح الشعبية، ولم تتضح فروق بين التنظيمات الأخرى.

**جدول (٢٩):** نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للمقياس.

| التنظيم | فتح م= ٢٢٧,٦٥٦ | حماس م= ١٩٢,٥٩٤ | الشعبية م= ٢٠٦,٧٤٧ | الجهاد م= ٢٠٩,٠٠٠ |
|---|---|---|---|---|
| فتح م= ٢٢٧,٦٥٦ | ......... | .......... | .......... | .......... |
| حماس م= ١٩٢,٥٩٤ | *٣٥,٠٦٣ | .......... | .......... | .......... |
| الشعبية ومستقل م= ٢٠٦,٧٤٧ | ٢٠,٩١٠ | ١٤,١٥٣ | .......... | .......... |
| الجهاد م= ٢٠٩,٠٠٠ | ١٨,٦٥٦ | ١٦,٤٠٦ | ١,٢٧٨ | .......... |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية بين فتح وحماس لصالح فتح، ولم تتضح فروق بين التنظيمات الأخرى.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة في مجالات فقدان الاستمتاع بالحياة، والقلق، والاكتئاب والاضطرابات السيكوسوماتية، وفي الدرجة الكلية لصالح تنظيم فتح، في ضوء متغير هام وهو متغير الميل التنظيمي، حيث إن معظم الموظفين في السلطة الوطنية الفلسطينية يميلون أكثر لتنظيم فتح، خاصة موظفي الأجهزة الأمنية، حيث يرون أنفسهم بعد أن أمضوا سنوات عديدة من عمرهم في عملهم معتمدين على الراتب الشهري، وان هناك متطلبات ضرورية عليهم أن يكملوا إنجازها، إلا أن عدم صرف الرواتب جعل نهاية جهدهم وسنوات عملهم كلها ضاعت هباء منثورا، حيث وقفوا في منتصف الطريق عاجزين عن استكمال ما عليهم القيام به، تجاه أنفسهم، وتجاه أسرهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الكثير من الذين لديهم ميل تجاه حركة حماس، إما يحصلون على دعم من التنظيم، سواء مادي، أو في شكل معونات اقتصادية، تخفف عنهم العبء، أو أنهم يضغطون على أنفسهم ويتعاطفون مع حركتهم، أو رغبة منهم في الانتقام من تنظيم فتح، نتيجة بعض السلبيات لبعض منتسبين هذا التنظيم.

ولا شك أن هذا الإحساس يؤدي إلى شعور بعدم الرضا عن الحياة، وعدم الاستمتاع بها، وإلى مزيد من الحزن والأسى، والضيق والتوتر، والاكتئاب والقلق، وفي الحقيقة أن عدم صرف الرواتب للموظفين لا يعني بالنسبة للفرد سواء كان رجل، أو امرأة، مجرد امتلاك للمال، ولكنه في الواقع يعني الحياة الوافرة، المخصبة، والمنتجة، وأن الفرد بالأموال يشع رغباته، وحاجاته الضرورية، وحاجته إلى التعبير عن الذات، وان يجعل أحلامه حقيقة واقعة.

وبالنظر إلى طول المدة الزمنية لعدم صرف الرواتب وأثرها على الموظفين، فإنها تزيد من المعاناة، وتجعلهم يعيشون في جو من التشاؤم، الأمر الذي يزيد من درجة الاكتئاب، والقلق، وفقدان المعنى، واللامبالاة، والوحدة النفسية، فحرمان الشخص من الأموال يعني الشعور بعدم الجدوى من وجوده في هذه الحياة، فليس هناك أكثر إيلاما من الإحساس بالإحباط والفشل، وقد يفقد الرجل دوره في رئاسة الأسرة، كما قد يفقد الطاعة من جانب زوجته، مما يجعل العلاقة الزوجية اقرب إلى التفكك منه إلى الاستقرار، ومن هنا فإذا كانت الفروق على متغير الميل التنظيمي قد جاءت في هذه الدراسة لصالح فتح، فهذا أمر طبيعي ومنطقي، ذلك أنه كلما زادت مدة عدم صرف الرواتب، كلما تسرب اليأس إلى نفوس الموظفين، لشعورهم بأنه لم يبق لديهم ما يؤمن حياتهم وحياة أبنائهم، وأنهم قد وصلوا إلى مرحلة أصبح فيها التفكير في الراتب هو الشغل الشاغل لهم، والذي ينعكس بدوره على التفكير في التمرد على الحكومة الحالية والتي تتمثل في حركة حماس، وهذا قد يدفعهم إلى الاقتتال والاتجاه نحو الجريمة لإيجاد مخرج من الضائقة المالية التي يعيشون فيها.

**التوصيات**

في ضوء ما تقدم توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ضرورة إيجاد بدائل لسد الحاجات الأساسية مع مراعاة العدالة في التوزيع، وعدم ربطها بالجانب التنظيمي.

- ضرورة أن يتسم الخطاب السياسي المتعلق بالحصار وصرف الرواتب بالوضوح والموضوعية.
- إيجاد بدائل تتسم بالمرونة للتخفيف من حدة الشعور بالمعاناة مثل تخفيف أيام الدوام للعاملين في الأجهزة، والدوام في أماكن سكناهم، وتوفير المواصلات للتخفيف من النفقات.
- ضرورة تكاتف الجهود لحل الأزمة بعيدا عن العصبوية التنظيمية.
- السعي إلى إثارة الرأي العام الإقليمي والدولي للضغط في اتجاه فك الحصار الاقتصادي عن الشعب الفلسطيني
- ضرورة تقديم التوعية النفسية للموظفين وحثهم على التعاون والمشاركة الوجدانية.
- ضرورة عقد ندوات للتوعية السياسية للموظفين وتقديم بدائل مسكنة لهم تساعدهم على الحصول على بعض الحاجات الضرورية.

## البحوث المقترحة

في ضوء هذه الدراسة يطرح الباحث بعض المواضيع كبحوث مقترحة ومنها:

- الضغوط النفسية وعلاقتها بعدم صرف رواتب الموظفين.
- الاغتراب وعلاقته بظاهرة عدم صرف رواتب الموظفين.
- العلاقة بين عدم صرف الرواتب والاتجاه نحو التدين.
- الصحة النفسية وعلاقتها بعدم صرف الرواتب دراسة مقارنة بين الموظفين الذين يتقاضون الرواتب وزملائهم الذين لم يتقاضوا رواتب.

## قائمة المراجع العربية والأجنبية


- إبراهيم، زكريا. (١٩٥٨). الجريمة والمجتمع. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- إبراهيم، زكريا. (١٩٧١). مشكلة الحياة. مكتبة مصر، القاهرة.
- أبو النيل، محمود. (١٩٨٤). الأمراض السيكوسسوماتية. مكتبة الخانجي، القاهرة.
- أبو سخيلة، عفيفة. (٢٠٠٢). "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة نحو الجريمة وعلاقتها ببعض المتغيرات". رسالة ماجستير، برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة عين شمس، القاهرة.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠٠٥). كتاب الإحصاء السنوي، رقم٦. رام الله، فلسطين.

- الصوراني، غازي. (٢٠٠٦). آفاق المسالة الفلسطينية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. مركز دراسات الغد العربي، دمشق.
- العديلي، ناصر. (١٩٨٥). دوافع العاملين في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية. إدارة البحوث، معهد الإدارة العامة، الرياض.
- العرقان، محمد. (١٩٨٧). "دراسة مقارنة في سيكولوجية الموظف غير القيادي". رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- المازني، حاجب الفيل بن ذبيان. (١٩٨٦). "حياته وما تبقى من شعره، جمع نوري حمودي القيس". مجلة المورد. ١٥(١). العراق. ١٧٦- ٢٠٧.
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (٢٠٠٦). تقرير حول "الفقر في قطاع غزة". منشورات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، غزة، فلسطين.
- النكلاوي، أحمد. وشحاتة، فكري. (١٩٨٨). علم الاجتماع وقضايا الفرد والمجتمع. مطابع منصور. رام الله، فلسطين.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح. (١٩٩٨). أبو الهول وقوس قزح. أو دليل الطالب الذكي إلى البحث العلمي. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- حبيبي، أميرة من ياسين، السيد. (١٩٩٣). الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر. مكتبة مدبولي، القاهرة.
- سلامة، ممدوحة. وعسكر، عبد الله. (١٩٩٢). علم النفس الإكلينيكي. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- سليمان، وليد. (١٩٩٧). "مظاهر الإحباط الناتج عن البطالة لدى الشباب المتعلم، دراسة مقارنة في ديناميات الشخصية". رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عباس، فيصل. (١٩٩٦). الفلسفة والإنسان، جدلية العلاقة بين الإنسان والحضارة. دار الفكر العربي. بيروت.
- عبد الباقي، زيدان. (١٩٨٦). علم الاجتماع المهني. دار نهضة الشرق. القاهرة.
- عبد الفتاح، كاميليا. (١٩٧٢). مستوى الطموح والشخصية. مكتبة القاهرة الحديثة. القاهرة.
- عبد المتعال، صلاح. (١٩٩٠). "الآثار الاجتماعية للبطالة". مؤتمر نقابة المهندسين حول مشكلة البطالة. القاهرة.

- عسلية، محمد إبراهيم. (٢٠٠١): "البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظات غزة"، رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عسلية، محمد إبراهيم. (٢٠٠٦). "الآثار النفسية والاجتماعية للعقم لدى الجنسين بمحافظات غزة". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. ١(٣٠)، مكتبة زهراء الشرق. القاهرة، ١٣٩-١٦٧
- غريب، عبد الفتاح غريب. (١٩٩٥). بحوث نفسية في دولة الإمارات المتحدة ومصر، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- ليلة، رزق. (١٩٩٣). قراءات في علم النفس الجنائي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمد، عمر محمد علي. (١٩٩٠). مشكلة البطالة، أسبابها، وعلاجها. المجلس القومي للبحوث. السودان.
- ياسين، حمدي محمد. (١٩٨٦). الشخصية العربية بين السلبية والإيجابية، دراسة إمبيريقة سيكولوجية. دار الكتاب للنشر والتوزيع. القاهرة.
- Ajila, c.a. (1997). “La psychologia”. An International Journal, 5(1). 174-192.
- Barron, F. (1985). Creativity and Personal Freedom, newyork, van nostrant. Co.
- Kessler, R. Turner. B. & House, I. (1990). “The Effects of unemployment on health in a cummunity sample: main modifying effects”. Journal of Social Issues. 44(4). 69-85.
- Elliott, M. A. (1979): Crime on Modern Society, newyork, harper and brothers.
- Lawrence, N. & Ronald. (1988). “Competing perspective on cross national crime: an evaluation of theory and evidence”. Sociological Quarterly. 29(2).
- Maslow. (1943). Needs herarchy and grumble theories, 62(5). Newyork, Harper, P. 1685.
- Malvine, W. J. (1995). “Insecurity a chronic psychological threat, antecedent and consequnses”. Dissertation Abstract International. (56). 5210.